الوحدة Yekîtî

الجريدة المركزية لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي) | العدد/٣٣٢/ - ١٩ آب ٢٠٢١ م - ٢٦٣٣ك | الثمن: ١٥٠ ل.س

النضال من أجل :

* رفع الاضطهاد القومي عن كاهل الشعب الكردي في سوريا.
* الحريات الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان.
* الحقوق القومية المشروعة لشعبنا الكردي في إطار وحدة البلاد.

1947- 2010

«من السهل أن تُكسر وتُدمر، ولكن الأبطال هم أولئك الذين يبنون ويصنعون السلام»

نيلسون مانديلا

توجهات وقوى تكفيرية سلفية وعنصرية ماضية باتجاه مزيد من الفتن والحروب المحلية

صحيحٌ أن الإرهاب المتمثل بالقوى التكفيرية التفجيرية وكذلك التمييز العنصري هو آفة وتخلف يشكلان خطراً داهماً يُهدد حاضر ومستقبل المجتمعات، ثبت للقاصي والداني أن الإسلام السياسي من أبرز حوامله الرئيسية، ولكن الدول الكبرى والمجتمع الدولي لم يحسم بَعد قراره وبشكلٍ مشترك وجدي في العمل على إنهائه وتحقيق فصل الدين عن الدولة والسياسة ومساعدة الشعوب المقهورة في إقامة أنظمةٍ وطنية تعددية ديمقراطية، لا أن تنتقل من استبدادٍ إلى آخر؛ بل وتتعامل مع أزماتها وفق منطق المصالح وصراعاتها البينية واستمرارية صناعة الأسلحة وبيعها واستغلال ثروات بلدانها.

وفي سوريا منذ تفجُّر أزمتها في ٢٠١١م، غيّر الإخوان المسلمين وأتباعهم وبرعاية تنظيمهم العالمي مسار الحركة الاحتجاجية السلمية نحو التسلّح والعسكرة والأسلمة، بمشاركة تنظيمات القاعدة، ودعم دولٍ عديدة، تركيا وقطر وغيرهما، فاكتملت دائرة العنف المضاد مع عنف النظام الشديد، ووقع ما وقع من مآسي وقتل ودمار وتشرُّد وانهيارٍ اقتصادي واجتماعي.

ولا تزال ميليشيات القاعدة والإسلام السياسي المتطرف تُسيطر على مناطق واسعة من شمال سوريا، التي تُشكل خطراً حقيقياً على حاضر ومستقبل البلاد، وهي عقبة كأداء أمام أي حلٍ سياسي لأزمتها، علاوةً على دعمها وحمايتها بقوة من قبل تركيا العدالة والتنمية، على حساب دور ووجود القوى الوطنية المؤمنة بالتعددية والديمقراطية، وبحقوق الإنسان وجميع المكونات.

لا يُستغرب من ← 2

عفرين تحت الاحتلال: وقائع الانتهاكات والجرائم في عشرة قرى، اعتقالات تعسفية، فوضى وحرائق في الغابات، قصف عفرين

أكّد المكتب الإعلامي- حزب الوحدة (يكيتي) على أن «ما ينشر من معلومات وأخبار في تقارير كثيرة عن الأوضاع السائدة في منطقة عفرين المحتلة إلاّ جزءٌ مما هو واقعٌ فعلاً، هناك الكثير من التفاصيل تُحجب أو يصعب الوصول إليها، بسبب التعتيم الإعلامي المفروض على المنطقة وخوف الأهالي من الكشف عنها في ظل التهديدات التي يتلقونها من الميليشيات باستمرار»؛ وأصدر خمسة تقارير خلال شهر آب، نلخصها فيما يلي:

= قرى ترزح تحت الانتهاكات والجرائم:

أعدّ المكتب الإعلامي ملفات عن قرى («قورتا – Qurta»، «أبو كعبه»، «برجكه – Bircikê»، ← 7

حريق في غابة قرب قرية "كازيه"- عفرين،٢٤-٧-٢٠٢١م

استشهاد مدنيين بالقصف التركي على عين عيسى

صباح ٤ آب ٢٠٢١م قصفت القوات التركية منطقة عين عيسى- شرق الفرات، وأكّدت الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا في بيان لها أن «الهجوم العدواني أسفر عن استشهاد أربعة أفراد من عائلة «زيدان خلف العيسى» من أهالي قرية الصفاوية شرق ناحية عين عيسى وهم زيد خلف عيسى -/٥٤/ عاماً- وثلاث من أطفاله (زياد، منى، هدى) وجرح سيدة وابنتها، اصاباتهم بليغة، تم انتشالهم من منزلهم الذي تهدم».

ونددت الإدارة بهذا الهجوم العدواني، وقالت إنه ← 2

استشهاد امرأة وطفلة بالقصف التركي على ناحية زركان - الجزيرة

قصف الجيش التركي ومرتزقته قرى وبلدة ناحية زركان/أبو راسين- تل تمر بمحافظة الحسكة، مساء الثلاثاء ١٧ آب ٢٠٢١م، بأكثر من /٥٠/ صاروخ وقذيفة مدفعية، فأدى إلى وقوع أضرار مادية بالمنازل والمحلات وشبكة الكهرباء العامة، واستشهاد امرأة اسمها « ندى دخام مسيخ /٤٥/ عاماً « وطفلة، وجرح ما يقارب /٢٠/ مواطناً بينهم نساء وأطفال.

وفي اليوم التالي زار وفدٌ عسكري روسي بلدة زركان لمعاينة الأوضاع ومشاهدة آثار القصف، وقد احتج الأهالي عليه لما اعتبروه ← 2

إمارات إسلامية ... تتمة

انسحابٍ أمريكي مفاجئ من سوريا، ووقوع قوات «قسد» بين فكي كماشة التنظيمات الإرهابية والجيش التركي، وإعادة انتشار تنظيم داعش، وتمدّد قوى الظلام والإرهاب داخل سوريا مرةً أخرى، فتتحول البلاد إلى إمارةٍ إسلامية أخرى تحكمها هيئات «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»، وتدخل في تناحرات وحروبٍ بينية قذرة بغطاء ديني مذهبي أو قومي وإثني لتشتعل المنطقة بنيرانها، ما لم تتضافر القوى الوطنية وتُفعِّل الحوار السوري السوري وتُطوِّر العمل المشترك وتقطع الطريق على ذهنية التخلف والعقائدية المتزمتة، بالاعتماد على الذات بشكلٍ أساسي ودون الرهان على الخارج.

في هذه المرحلة التاريخية الحساسة والخطرة، يتعين على النظام السوري المضي قدماً في مفاوضات الحلّ السياسي لأزمة بلدنا، بالتعاون الجدي مع فريق غير بيدرسون المبعوث الخاص للأمم المتحدة، وتفعيل الحوار مع الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا وقوات «قسد» والاعتراف بها، والسير نحو حلحلة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وتهيئة الظروف واتخاذ الإجراءات الكفيلة بعودةٍ طوعية آمنة أمام النازحين والمهجرين إلى ديارهم وإلغاء قوائم المطلوبين للأفرع الأمنية مع حصر التحقيق في الجرائم المرتكبة بالقضاء، وقبلها إطلاق سراح المعتقلين السياسيين والكشف عن مصير المفقودين، وكذلك مكافحة الفساد ومنع الحواجز الأمنية والعسكرية من فرض الرشاوى والأتاوى وتنظيم الضرائب بشكلٍ عادل ورفع الأجور والرواتب، إلى ما هنالك من إجراءات فورية وعاجلة تُمكِّن الشعب من تنفُّس الصعداء، وتضع حداً للاستنزاف الاجتماعي والاقتصادي؛ وليس الاستمرار في الخيار الأمني والعسكري وحراسة أرياف ومدن فارغة من أهاليها، والتمادي في الغرور والاستعلاء، وما الحديث الجديد عن لامركزية الدولة إلاّ خطوةً نظرية في الاتجاه الصحيح، تتطلب خطوات عملية، أولها صياغة دستور عصري حضاري يضمن حقوق الإنسان وكافة المكونات القومية والإثنية والدينية ويحفظ وحدة البلاد؛ في وقتٍ خطر التطرف والإرهاب قائمٌ فيه وداهم، والتنظيمات التكفيرية على أهبة الاستعداد للانقضاض على الوطن والمواطن دون أن تستثني أحداً.

استشهاد مدنيين ... تتمة

«يأتي في سياق سياسات تركيا الإبادية بحق شعبنا وتجاهل واضح لكل القيم والأعراف الدولية، كذلك تصعيد ممنهج لفرض أجنداتها العدائية». وطالبت المنظمات الحقوقية والإنسانية وكذلك المؤسسات الأممية والتحالف الدولي وأيضاً دولة روسيا الاتحادية بالتدخل للحد من هذه الممارسات الاجرامية الغير مسؤولة.

وأدانت القيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية في بيان مستقل/ ٥ آب القصف التركي هذا وارتكاب هذه الجريمة، ودعا الضامن الروسي إلى «تحمّل مسؤولياته ووقف الانتهاكات التركية»، وقالت: «نؤكد على حقّنا في الدفاع المشروع وحماية شعبنا ومناطقنا ضد تلك الاعتداءات، كما ندعو المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان الدولية إلى متابعة السجل السيء للدولة التركية ومرتزقتها فيما يخصّ حقوق الإنسان في المناطق المحتلة وتقديم مرتكبي الجرائم إلى المحاكم الدولية».

استشهاد إمرأة وطفلة ... تتمة

تخاذل الضامن الروسي، لأن تركيا قد انتهكت اتفاقاتها وتفاهماتها مع روسيا وأمريكا بخصوص وقف إطلاق النار ورسم خطوط التماس.

وبسبب تفاقم الوضع، اضطّرت قوات سوريا الديمقراطية إلى استقدام تعزيزات عسكرية إلى البلدة، لأجل الدفاع عنها.

وشهدت الناحية نزوحاً للأهالي سيراً على الأقدام دون التنقل بالسيارات خوفاً على استهدافهم مرةً أخرى.

لقاء تشاوري في قامشلي

عقدت أحزاب (الوفاق الديمقراطي الكردي السوري، الشيوعي الكردستاني في سوريا، الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا) في مدينة قامشلي، يوم الخميس ٢٠٢١/٧/٢٢م، لقاءاً تشاورياُ حول مجمل الأوضاع السياسية في المنطقة والأزمة السورية، وسبل حماية الإدارة الذاتيّة القائمة في شمال وشرق سوريا من المتربصين، ومجابهة محاولات استهدافها وإفشالها، ونوقشت سبل تطوير هذه الإدارة وعملية المشاركة الحقيقيّة في القرارات والتعاميم الصادرة عنها.

وفد من «الوحـدة» برئاسة نائب السكرتير في زيارات بمدينة الرقة

بتاريخ ٢٠٢١/٧/٢٤م، قام وفدٌ من حزب الوحدة (يكيتي) برئاسة مصطفى مشايخ نائب سكرتير الحزب وعضوية (سلمان بارودو وزير الزراعة والاقتصاد لشمال وشرق سوريا، عثمان العلي مسؤول منظمة الرقة، محمد الحسن ومحمد علي درويش عضوي مكتب العلاقات في المنظمة) بزيارة كل من:

١- المجلس التنفيذي بالرقة، ممثلاً بالرئاسة المشتركة الشيخ محمد نور والسيدة ليلى مصطفى.

٢- المجلس التشريعي، ممثلاً برئاسة خالد بركل.

٣- حزب سوريا المستقبل - مكتب العلاقات، ممثلاً بـ«منصور السلوم و جلاء حمزاوي».

٤- مكتب العلاقات - مجلس سوريا الديمقراطية برئاسة هفال خبات.

وفي مجمل اللقاءات تبادل الوفد مع مستقبليه الحديث حول الوضع السياسي في المنطقة وخاصة في شمال شرقي سوريا والتحديات التي تواجه الادارة الذاتية وسبل المحافظة عليها وتطويرها وحماية مكتسباتها.

بيدرسون يحث الأطراف على اتخاذ خطوات متبادلة، والأمم المتحدة تدعو لتشغيل «محطة علوك»

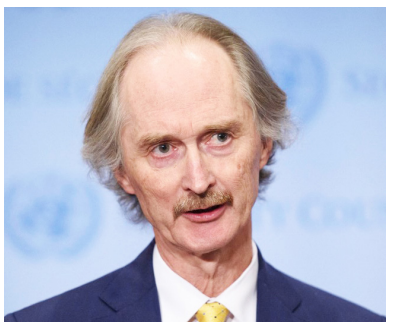

استمع أعضاء مجلس الأمن الدولي صباح ١٩ تموز ٢٠٢١ في اجتماع عُقد لمشاورات مغلقة بشأن الوضع السياسي في سوريا، إلى المبعوث الخاص لسوريا، غير بيدرسون، الذي تحدث عبر تقنية الفيديو من مركز التدريب التقني في أوسلو؛ حيث أنه في محاولة لدفع العملية السياسية إلى الأمام، حث جميع الأطراف على أن تحدد، بمزيد من الدقة، نوع الإصلاحات والخطوات التي ترغب في اتخاذها، إذا ما تم اتخاذ خطوات ملموسة من الجانب الآخر. وأشار إلى أن «أي خطوات ينبغي أن تكون متبادلة. ينبغي أن تكون واقعية ودقيقة. وينبغي تنفيذها بالتوازي».

وعلى الصعيد الإنساني دعا ثلاثة من كبار مسؤولي الأمم المتحدة في المنطقة عمران رضا، المنسق المقيم للأمم المتحدة ومنسق الشؤون الإنسانية لسوريا، ومهند هادي المنسق الإقليمي للشؤون الإنسانية للأزمة السورية، وتيد شيبان المدير الإقليمي لليونيسف في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، في بيان مشترك صادر بتاريخ ٢٠٢١/٧/١٥، إلى استئناف خدمات المياه والكهرباء وحماية وصول المدنيين للمياه والصرف الصحي في سوريا، مشيرين إلى تعرض حوالي مليون شخص للخطر نتيجة انقطاعات حادة في عمل محطة مياه العلوك الحيوية في شمال شرق سوريا، ودعوا لأن تتوقف الإعاقات المستمرة لعملها. وذكّروا جميع الأطراف بأن «محطات المياه هي بنية تحتية مدنية يجب حمايتها في جميع الأوقات». يُذكر أنه منذ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٩، تعطلت محطة العلوك ٢٤ مرة على الأقل، وتوقفت عن العمل نهائياً منذ ٢٣ حزيران/يونيو الماضي. كما حثوا «جميع الأطراف وبشكل فوري على توفير ممر آمن لوصول طواقم الموظفين التقنيين الإنسانيين بشكل منتظم ودون عوائق حتى يتم تشغيل محطة مياه العلوك دون انقطاعات إضافية».

وقُبيل اجتماعه مع المسؤولين في موسكو بتاريخ ٢٠٢١/٧/٢٢، عرّب بيدرسون عن أمله في أن يتطور التفاهم المشترك الذي تم التوصل إليه بشأن القضايا الإنسانية إلى المزيد من الوحدة فيما يتعلق بالعملية السياسية. وأضاف أن الوضع الاقتصادي في سوريا صعب للغاية، فهناك «تسعة من كل ١٠ أشخاص يعيشون في فقر، لدينا سوريا مقسمة إلى حد ما إلى ثلاث مناطق مختلفة»؛ وشدد على الحاجة إلى تغيير كل ذلك، «ولكن لكي يتغير هذا نحتاج إلى البدء بطريقة تنفيذ قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ بشكل ملموس».

ودعا بيدرسون في بيان صادر بـ ٢٠٢١/٧/٣١م كافة الأطراف في سوريا إلى «التمسك بمبدأ حماية المدنيين والقانون الإنساني الدولي» وحثّ الجميع على «التهدئة»، وأنه يتابع «بقلق بالغ» التطورات في جنوب غرب سوريا؛ وذلك على خلفية اندلاع أحداث درعا البلد وسقوط ضحايا مدنيين وحالات نزوح بسبب الأعمال العدائية. وقال إنه على اتصال نشط مع الأطراف المعنية «لضمان وقف العنف». وأشار إلى أن تصعيد التوتر في الجنوب الغربي يوضح حاجة الجميع في سوريا إلى «الاتفاق على وقف إطلاق النار على الصعيد الوطني بما يتماشى مع قرار مجلس الأمن ٢٢٥٤ (٢٠١٥)».

المصدر: أخبار الأمم المتحدة.

مساعدات إنسانية أممية عبر «باب الهوى» فقط... ؟!

تؤكد المنظمات والهيئات المحلية والدولية المعنية بالشؤون الإنسانية على أن معظم الشعب السوري في الداخل أصبح فقيراً، وأن الناس في جميع أنحاء سوريا في وضع أسوأ من أي وقت مضى منذ بدء النزاع قبل ١٠ أعوام، وهم بحاجة للمساعدات ومقومات الحياة الضرورية؛ ولكن تلك التي تعتمدها هيئات الأمم المتحدة تخضع لقرارات مجلس الأمن الدولي الذي بدوره يخضع لسياسات وصراعات الدول الأعضاء، خاصةً الدائمة العضوية فيه.

وكان المجلس قد اتخذ القرار ٢١٥٦ لعام ٢٠١٤ وتمديداته كل سنة لغاية ١٠ كانون الثاني ٢٠٢٠م، بمنح الإذن لوكالات الأمم المتحدة وشركائها لاستخدام الطرق عبر خطوط النزاع والمعابر الحدودية في (باب السلامة، باب الهوى، الرمثا، اليعربية) بهدف إيصال المساعدات الإنسانية ومن ضمنها المستلزمات الطبية والجراحية إلى الأشخاص المحتاجين في سوريا.

وفي ١١ كانون الثاني ٢٠٢٠ اعتمد المجلس القرار ٢٥٠٤ واكتفى بمعبرين فقط من تركيا وهما «باب الهوى و باب السلامة» لمدة ستة أشهر، وإغلاق معبر اليعربية من العراق والرمثا من الأردن، وذلك بضغطٍ من روسيا، وتم تجديد القرار في ١١ تموز ٢٠٢٠ واكتفى بمعبر باب الهوى فقط لغاية ١٠ تموز ٢٠٢١م، بعد أربع محاولات فشل وخضوع المجلس للإرادة الروسية.

وخلال الأسبوع الأول من تموز هذا العام وبعد مداولات ساخنة لم تستطع أمريكا ودول أوروبية إضافة معابر أخرى، إلى أن وافق مجلس الأمن بالإجماع على قرارٍ بآلية إيصال المساعدات الإنسانية من معبر باب الهوى فقط تحت ضغط روسيا ووقوف الصين إلى جانبها، بحجة احترام السيادة السورية؛ حيث تعبر منه أكثر من ألف شاحنة كل شهر إلى محافظة إدلب المغلقة عن الداخل السوري والتي تقع تحت حماية الجيش التركي وسيطرة «هيئة تحرير الشام- النصرة» المصنفة في قائمة الإرهاب الدولي.

هذا وبإغلاق معبر اليعربية أمام تلك الآلية يتم حرمان مئات آلاف النازحين إلى مناطق منبج وشرق الفرات الواقعة تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية من المساعدات الإنسانية، ما عدا السكّان المحليين الفقراء، خاصةً وأن ما يقارب /٧٠/ ألف من أفراد عوائل عناصر داعش في مخيم الهول وحوالي ثمانية آلاف وستمائة من نازحي أرياف حلب وحمص وحماه في مخيم «محمودي» بالحسكة يتلقون احتياجاتهم المعيشية والطبية من الإدارة الذاتية. بالإضافة إلى حرمان ما يقارب مئتي ألف نازح من عفرين إلى مدينة حلب ومنطقة الشهباء شمالها. وبالأخص من احتياجات مكافحة فيروس كوفيد -١٩.

ومن جهتها رفضت ← 4

مساعدات إنسانية... تتمة

الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا قرار مجلس الأمن بالسماح لإيصال المساعدات الإنسانية من معبر باب الهوى فقط، الذي «لا يراعي الوضع الإنساني في سوريا والتعامل معه بشكلٍ متساو» في بيان لها صادر بتاريخ ١٠ تموز ٢٠٢١م، وقالت: «قرار التمديد هذا يأتي بمثابة عقوبة بحق خمسة ملايين إنسان في شمال وشرق سوريا، وتأكيد واضح على أن هناك بعض الجهات تقوم باستثمار الوضع الإنساني في سوريا سياسياً، وهذا لا يتلاءم مطلقاً مع مسؤوليات مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة ومؤسساتها الإنسانية». وأضافت: «يعمق هذا القرار المأساة الإنسانية لدينا مع استمرار الحصار المفروض على المنطقة من كافة الجهات، وكذلك تأزم وضع المخيمات حيث يوجد في مناطق الإدارة الذاتية أكثر من ١٥ مخيم يوجد فيها أجانب وعراقيين، بينها المخيمات التي تأوي عشرات الآلاف من شعبنا المهجر قسراً من مناطقه التي احتلتها الدولة التركية لوجود أكثر من مليون نازح من الداخل السوري نحو مناطقنا، مع التأكيد أننا لسنا ضد إيصال المساعدات الإنسانية إلى الشعب السوري من أي معبر كان، لكننا ضد ازدواجية المعايير والتهديد الكبير للوضع الإنساني، خاصة في المناطق التي هزمت تنظيم داعش».

وقالت شيرين تادروس، رئيسة مكتب منظمة العفو الدولية بالأمم المتحدة، تعقيباً على القرار الصادر: «هذا الحل الوسط هو مرة أخرى مثال على تجاهل روسيا للاحتياجات الإنسانية للسوريين، وعوضاً عن ذلك تمارس المناكفات السياسية على حساب حياة ورفاهية ملايين الأشخاص». وأضافت: «من خلال منع تمرير مشروع قرار يسمح بتمديد الإذن باستخدام معبر باب الهوى لفترة قصيرة وهي ١٢ شهراً، ومنع مشروع قرار سابق كان سيعيد فتح معبر اليعربية من العراق والذي تحتاجه منطقة شمال شرق سوريا بشكل عاجل، أظهرت روسيا والصين تجاهلاً مخجلاً تماماً لأرواح أولئك الذين يعتمدون على المساعدات الإنسانية للبقاء على قيد الحياة».

حزب الوحـدة (يكيتي) يفتتح مكتباً له في مدينة الرقة

بحضورٍ جماهيري وممثلين عن (مجلس سوريا الديمقراطية، حزب سوريا المستقبل- فرع الرقة، الحزب الجمهوري الكردستاني، حزب التحالف الوطني الديمقراطي، مجلس الرقة المدني، قوات سوريا الديمقراطية- العلاقات العامة، حزب الاتحاد الديمقراطي PYD، حزب التآخي الكردستاني، مكتب العلاقات العامة لحزب سوريا الديمقراطي) وشخصيات سياسية وحقوقية ووجهاء عشائر، ومن أعضائه وأصدقائه، مساء ٢٠٢١/٧/٢٧م، افتتح حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي) مكتبه/مقرّه في مدينة الرقة، بمنزل الشهيد أحمد بوزان- حارة البدو، أول شارع جنوب كازية شكري بوزان.

بعد الترحيب بالحضور من قبل عريف الحفل والوقوف دقيقة صمتٍ على أرواح الشهداء، ألقى مصطفى مشايخ نائب سكرتير الحزب كلمةً، حيّا فيها الحضور، وأكّد من خلالها على أن العمل السياسي السلمي هو الطريق الأمثل لتحقيق الاستقرار في المنطقة، وتحدث عن ضرورات العمل المشترك مع كافة شرائح المجتمع لبناء مجتمع نزيه وحرّ بعيداً عن الرجعية والتعصب، متمنياً أن يعمَّ الأمن والسلام في كل الأراضي السورية، ويتعزز التعايش السلمي بين جميع مكونات المجتمع السوري.

وألقيت كلماتٌ أخرى من قبل:

١- العلاقات العامة لمجلس سوريا الديمقراطية.

٢- قوات سوريا الديمقراطية.

٣- حزب سوريا المستقبل.

٤- الرئاسة المشتركة لمجلس الرقة المدني.

٥- حزب التحالف الوطني ا لد يمقرا طي .

٦- الحزب الجمهوري ا لكر د ستا ني .

وتطرَّقت بالمجمل إلى الوضع السياسي وضرورة تكاتف الأحزاب وأهمية افتتاح المكاتب، لتكون منبراً لتحقيق طموحات الأهالي، وكذلك ضرورة الالتزام بنهج الشهداء والعمل على تحقيق أهدافهم.

كما وردت برقية تهنئة من دائرة القامشلي لحزب «الوحدة».

وتم تقديم موجز تعريفي عن الحزب من قبل مسؤول التنظيم بالرقة.

انتهى الحفل بود وامتنان، وسط تهاني الحضور للحزب والتأكيد على تفعيل دوره.

يُذكر أن الشهيد أحمد بوزان – مواليد ١٩٥٨م، كان عضواً في الهيئة القيادية للحزب وأمضى أكثر من ثلاثة عقود مناضلاً في صفوفه، ومقيماً في مدينة الرقة، حريصاً على علاقات ودية وصداقات واسعة مع المكون العربي في الرقة وتل أبيض، ومتحملاً لمسؤولية قيادة التنظيم أكثر من دورة؛ غادر مع أسرته إلى إقليم كردستان العراق بعد اجتياح قريته من قبل تنظيم الدولة – داعش، وكُلِّف لمدةٍ بإدارة منظمة الحزب في الإقليم، إلى أن عاد إلى قريته لإعادة تأهيل مسكنه الأصلي في قرية «جرنى ره ش»- تل أبيض، وفقد حياته إثر انفجار لغمٍ أرضي من مخلفات داعش أمام منزله، صباح ٢٠١٥/١٠/٢٧م.

وفدٌ من «حزب التآخي» في مكتب الرقة لـ «الوحـدة»

بتاريخ ٢٠٢١/٧/٣١م، زار وفدٌ من حزب التآخي الكردستاني مكتب الرقة لحزب الوحدة (يكيتي)، ودار النقاش بينه وبين مستقبليه حول أهمية العمل المشترك وتكاتف الأحزاب ودورها الفعال في المجتمع، وعن الوضع الراهن في شمال شرقي سوريا، وحيال التصعيد العسكري ضد درعا البلد وإدانته.

كما ركّز الجانبان على أهمية الحوار الكردي-العربي والقواسم المشتركة بين الشعبين وعلى الأهداف النضالية في الحاضر والمستقبل.

وفي ختام اللقاء أكّدا على ضرورة تكثيف العمل وعلى أهمية الحوار وتعزيز توعية المواطنين من أجل بناء مجتمع ديمقراطي نزيه، يعمُّ فيه الأمن والأمان والتعايش السلمي بين كافة أبناء المجتمع السوري.

ماكرون يستقبل وفدًا من الإدارة الذاتية، والائتلاف ودمشق وأنقرة تدين

بناءً على دعوةٍ رسمية، زار باريس وفدٌ ضمّ ممثّلين عن الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا والمجتمع المدني (إلهام أحمد- رئيس الهيئة التنفيذية لمجلس سوريا الديمقراطية، بيريفان خالد- الرئيس المشترك للمجلس التنفيذي للإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، غسان اليوسف- الرئيس المشترك للمجلس التنفيذي في الإدارة المدنية في دير الزور)، واستقبله الرئيس إيمانويل ماكرون في ١٩ آب ٢٠٢١م، حيث أكد بيان الإليزيه عقب الاجتماع أن ماكرون شدّد على «ضرورة مواصلة العمل من أجل إرساء استقرار سياسي في شمال شرق سوريا وحوكمة شاملة»؛ وأشاد على وجه الخصوص بـ«شجاعة مقاتلي شمال شرق سوريا والتضحيات التي قدّموها مع السكّان المحليين في القتال» ضدّ تنظيم الدولة الإسلامية، وأنّ بلاده «ستستمرّ في محاربة الإرهاب إلى جانب قوات سوريا الديموقراطية»، ووعد بأن تواصل فرنسا «عملها الإنساني» في شمال شرق سوريا، وفق البيان.

ومن جهتها أوضحت الإدارة الذاتية في صفحتها على الفيس بوك:

«اللقاء تناول مجموعة واسعة من القضايا على رأسها الأزمة السورية والحلول المرتقبة لهذه الأزمة وكيفية ضمان حل سلمي وديمقراطي وعادل لهذه الأزمة وفق القرارات الأممية، بما يضمن حقوق كافة مواطنيها ومكوناتها على قدم المساواة.

كما تمت مناقشة الوضع الإداري في شمال وشرق سوريا وأهمية هذه التجربة الديمقراطية ومآلاتها المستقبلية ضمن سوريا ديمقراطية موحدة.

وتناول المجتمعون كذلك الأوضاع الاقتصادية العامّة التي تمرُّ بها مناطق شمال وشرق سوريا في ظل الحصار المفروض عليها ونقص الموارد بسبب هذا الحصار وخاصة فيما يتعلق بالمعابر المغلقة.

كما تطرق الوفد المُجتمع مع الرئيس ماكرون للأوضاع الأمنية في شمال وشرق سوريا وآخر المستجدات في عملية محاربة داعش المستمرة بشتى الوسائل.».

وقالت بيريفان خالد:

«الحديث مع الرئيس ماكرون تضمن وضع المناطق المحتلة (عفرين، كرى سبي، سركانيه)، وأطّلع بشكل مفصل على الصعوبات والتحديات التي تواجه عمل الإدارة الذاتية، وأن فرنسا بكافة مؤسساتها تدعم الجهود المبذولة من قبل الإدارة الذاتية لمحاربة منابع الفكر الداعشي». وأضافت: «فرنسا أبدت دعمها لعملية الحوكمة في شمال وشرق سوريا بالإضافة إلى تقديم المساعدة في بعض المشاريع الخدمية وخاصة الإنسانية في المنطقة والعمل مع الإدارة الذاتية من أجل إرساء الاستقرار السياسي».

أما تركيا، فقد سارعت في اليوم التالي إلى إدانة لقاء ماكرون بوفد الإدارة الذاتية، حيث نشرت وزارة الخارجية التركية بياناً على لسان المتحدث باسمها، تانجو بيلجيتش، أدان خلاله اللقاء لأنه «يضرّ بالأمن القومي التركي».

وقالت وزارة الخارجية والمغتربين السورية في بيان لها بتاريخ ٢٢ تموز ٢٠٢١م:

«تقوم مجموعات مما يسمى بـ «الإدارة الذاتية» بجولات على بعض الدول الغربية للترويج لمشاريعها الانفصالية التي رفضها الشعب السوري بمختلف أطيافه... إن ما يسمى بـ «الحكم الذاتي» ما هو إلا مجرد مشاريع الهدف منها إضعاف سورية في مواجهة المؤامرات وتقديم خدمات مجانية للمحتلين الأمريكيين وبشكل مباشر وغير مباشر للمعتدي التركي... إن سورية تحذر هذه المجموعات من مغبة الإمعان في التآمر على الوطن والمشاركة في العدوان عليه...».

وقال الائتلاف السوري- الإخواني المعارض في بيانٍ له بتاريخ ٢٠٢١/٨/٢١م بخصوص لقاء ماكرون مع الوفد، إنه «أمر مؤسف ويبعث على القلق».

وقد ردت الإدارة الذاتية على تصريحات «الائتلاف ودمشق وأنقرة» تلك وأدانتها، إذ قالت دائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، في بيانٍ منشور بتاريخ ٢٣ تموز ٢٠٢١م:

«يخرج النظام السوري عبر وزارة الخارجية ليتحدث مرةً أخرى بلغة بعيدة عن المنطق والواقع ويسرد في ذات الاسطوانة والخطاب الديماغوجي الذي أصدع رأس السوريين بها حيث اللغة التي تخلو من العقلانية والواقع واستهداف مشروع الإدارة الذاتية وربطه بسياقات لا أساس لها من الصحة... نؤكد في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا على أننا نمضي بمشروع وطني سوري؛ هذا المشروع حافظ على وحدة مجتمعنا ودحر داعش كذلك طوّر نموذج ديمقراطي نوعي».

ودعت النظام السوري لأن «يتحلى بلغة المنطق والعقل وأن يبتعد عن خطاباته التقليدية وأن ينفتح على الحوار الجدي ويتخلى عن لغة التخوين والاتهامات المزيفة...».

هذا، وتسعى الإدارة الذاتية إلى اعتراف سياسي بها وعدم إقصائها عن أي حوار وطني سوري أو مسار سياسي لحلّ أزمة البلاد، كونها تدير وتسيطر على مناطق شاسعة من سوريا، ولعبت قواتها دوراً محورياً في دحرّ تنظيم داعش، وتعلن استعدادها لحلّ الأزمات والصراعات المحلية ومع الجوار عبر الحوار والدبلوماسية السياسية، حيث قالت بيريفان خالد التي شاركت في الاجتماع لوكالة فرانس برس إنّ النقاش ركّز بشكل خاص على «دعم فرنسا لاعتراف المجتمع الدولي بالإدارة الذاتية».

زيارة لمكتبي «التقدمي» و «الاتحاد الديمقراطي» في كوباني

زار وفدٌ قيادي (مصطفى مشايخ نائب سكرتير الحزب، مسلم شيخ حسن عضو اللجنة السياسية، موسى كنو عضو الهيئة القيادية) من حزب الوحدة (يكيتي)، بتاريخ ٢٠٢١/٧/٢٦م، مكتبي الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا وحزب الاتحاد الديمقراطي PYD في كوباني، حيث استقبل الوفد من قبل مصطفى حنيفي عضو مكتب السياسي للتقدمي، وأنور مسلم رئيس حزب الاتحاد الديمقراطيPYD .

جرى الحديث في اللقاءين عن الوضع السياسي في المنطقة وفي شمال شرقي سوريا خاصةً، وعن التحديات التي تواجه الادارة الذاتية وسبل المحافظة عليها وتطويرها وحماية مكتسباتها التي تحققت بتضحيات كبيرة.

نرفض الإساءة المنهجة للإدارة القائمة...
مع الاحتفاظ بحق الانتقاد لمجمل القرارات والسلوكيات الخاطئة والتجاوزات على العقد الاجتماعي

تقرير السياسي

يوماً بعد يوم، تتفاقم الأزمة السورية التي تخنقُ البلاد منذ أكثر من عشرة أعوامٍ وتزدادُ معها معاناة الشعب السوري الذي فاقتْ قساوة ظروفه الحياتية والمعيشية كلَّ تصوّرٍ، حيث الفقرُ ودمار الاقتصاد الوطني وانهيار البنى التحتية التي أثقلت كاهلَ السوريين وأصبح أكثر من نصفهم يعيشون تحت خط الفقر، وبات همّهم الوحيد هو تأمين لقمة العيش وبعضٍ من الأمان!

هذا، وفي ظلّ استمرار تعنت النظام واستمراره في نهجه الأمني المراوغ الرافض لأي حوار جدي ينهي الأزمة، ومعارضةٍ (الائتلاف) جعلتْ من نفسها مطيةً رخيصة بيد تركيا التي باتت تشغلُها كما تشاء في أي ساحةٍ دولية أو إقليمية، وبسبب تدخّل القوى الإقليمية والدولية التي بدورها جعلتْ من الأزمة السورية رهينةً لتحقيق مصالحها الخاصة وسط تجاذبات السياسة الدولية وغيابِ دور المنظمة الدولية التي تعاني من الضعف الشديد بسبب تصارع القوى الرئيسة فيها على المصالح ومناطق النفوذ، لا تزال المأساة السورية مستمرةً، والبلاد شبه مقسمة وسيادتها مستباحة وأجزاءٌ منها رازحة تحت الاحتلال دون وجود آفاقٍ لحلٍّ دولي ينهي الأزمة في المدى المنظور. هذا الوضع المزري يضع الأطر والأحزاب والشخصيات الوطنية السورية أمام مسؤولية البحث عن صيغ وتوافقات أكثر مدنية وديمقراطية وقبولًا للآخر وأقل تدخلاً خارجياً.

ففي يومي السابع والثامن من الشهر الجاري عقدت الدول التي تطلق على نفسها الدول الضامنة (روسيا، تركيا وإيران) اجتماعاً في عاصمة كازاخستان بحضور وفدي النظام وما تسمى بالمعارضة حول الأزمة السورية، دون أن تكون للقضية السورية نصيب في هذه الاجتماعات بقدر ما كان البحث عن المصالح وتوجيه رسائل لخصومها السياسيين واللاعبين الدوليين، ربما كان من أبرز نتائجها معاداة قوات سوريا الديمقراطية والإدارة الذاتية وتأليب الرأي العام ضد الكرد عبر اتهامهم الممجوج بالانفصال وإرسال رسائل التهديد والوعيد لخلق حالة من التوتر في المناطق الخاضعة للإدارة الذاتية شمال وشرق البلاد، إننا إذ نؤكد هنا على الدور السلبي لتركيا على مجمل الحراك السوري، ناهيكم عن الاحتلال والقمع وأطماعها التوسعية وتسليطها للمرتزقة من حاملي السلاح بمختلف تسمياتهم للتنكيل بالمناطق المحتلة (عفرين ،سري كانيه، كري سبي) وتنفيذ سياساتها في التهجير والتغيير الديموغرافي وأيضاً استخدام مرتزقتها من سياسي الائتلاف لتبرير الاحتلال القائم ومحاولاتهم الفاشلة في تجميل الوضع المزري الذي يعيشه السكّان الاصليون.

كان المطلوبُ من هذا الاجتماع البحث في إنهاء معاناة السوريين بفتحِ المعابر لدخول المساعدات الإنسانية وإطلاق مياه الشرب التي احتجزتها دولة الاحتلال التركي لمحطة الضخ في علّوك وإطلاق حصة البلاد الدولية من مياه الفرات واحترام السيادة السورية ...إلخ

وفي سياق متصل شهدت بعض المناطق في كل من سوريا والعراق مؤخراً نشاطاً مسلحاً لقوى الإرهاب طالت منشآت التحالف الدولي كقاعدة عين الأسد والمنطقة الخضراء في العاصمة بغداد ومطار أربيل الدولي وحقلي كونيكو والعمر الواقعين في مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية بمحافظة دير الزور شرقي البلاد، مما يستدعي الاقتناع بأن قوى الارهاب متأهبة وسوف تقتنص أي فرصة لإعادة السيطرة على المنطقة إذا ما كانت الأجواء مؤاتية. وعلى جميع القوى الوطنية في سوريا والعراق والتحالف الدولي والاتحاد الروسي اليقظة، ومحاسبة الدول التي ترعى قوى الظلام لتحقيق غاياتٍ سياسية، لأن خطرَ الإرهاب هو خطر يهدد الجميعَ دون استثناء.

من جهةٍ أخرى، على القوى الدولية أنْ تضغط على تركيا لسحب قواتها من سوريا إلى الحدود الدولية وإنهاء احتلالها للأراضي السورية.

من الأهمية بمكان أن نشير إلى أن الأحداث المؤسفة التي حصلت مؤخراً بين الأخوة في الحزب الديمقراطي الكردستاني وحزب العمال الكردستاني في محصلتها لا تخدم مصالح شعبنا التي تحتاج إلى حلّ المسائل الخلافية عبر الحوار وتحريم الاقتتال الذي ذاق شعبنا مرارته أكثر من مرة، وأن إثارة مثل هذه الفتن من أية جهة كانت وتحت أية ذريعة، فإنها تخدم أجندات الدول والجهات المعادية لقضية شعبنا العادلة وتستهدف منهجية ومبدأ الحوار البيني كحلّ وحيد لجميع القضايا، ولهذا، فإن المصلحة القومية تقتضي الافراج عن المعتقلين على خلفية هذا التصعيد وأن تتم عملية استئناف الحوار الكردي - الكردي على أسسٍ صحيحة، دون إقصاء أطرافٍ سياسية مشهود لها بالعمل والإخلاص لقضية شعبها، وشرائح من منظمات المجتمع المدني والفعاليات الثقافية والشخصيات الوطنية المستقلة تفضي إلى بناء مرجعية سياسية تستندُ في قراراتها وتنطلق من مصالح شعبنا الكردي في سوريا ومن الأرضية والواقع السوري والتي لا تتنافى مع مصالح أشقائنا الكرد في الأجزاء الأخرى.

من جهة أخرى، نود التأكيد على رفضنا الإساءة الممنهجة للإدارة القائمة بغرض توظيفها سياسياً لخدمة أجندات معادية، أيضاً الرفض القاطع لأي انتهاك لحقوق الإنسان ومحاسبة مرتكبيه، مع الاحتفاظ بحق الانتقاد لمجمل القرارات والسلوكيات الخاطئة والتجاوزات على العقد الاجتماعي، وفي المقدمة منها عمليات الاعتقال غير المبررة وتضييق الخناق على أصحاب الرأي المخالف.

إنّ الحرصَ على هذه الإدارة التي دفع شعبنا آلافَ الشهداء من أبنائه وبناته لتشكيلها وتفعيلها، يقتضي النقدَ والوقوف على الأخطاء المرتكبة وطرح البدائل بغية تطويرها نحو الأفضل وإغنائها، والالتفات إلى قوت الشعب وعدم ترك لقمة عيشه بين أيدي التجار والمتلاعبين بأسعار السلع وما يمس حياة المواطنين، وليكن المواطن الإنسان هو محور اهتمام هذه الإدارة.

٢٠٢١/٧/١٢م

اللجنة السياسية/لحزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا (يكيتي)

عفرين تحت الاحتلال ... تتمة

غابة "بريم"، قرية "مسكه فوقاني"- جنديرس، قبل وبعد القطع

«قيله – Qîlê»، «قاشا- Qaşa»، «جلا- Cela»، «مسكه فوقاني - Miskê Jorin»، «مسكه تحتاني - Miskê Jêrin»، «كوبَلك- Gobelek»، «خلالكا - Xulalka»)، وبيَّن التهجير القسري والتغيير الديمغرافي الذي طالها وأن عوائل لم تستلم منازلها بسبب امتناع الميليشيات عن إخلائها وأن العديد من المنازل أصبحت مقرّات عسكرية وسجون؛ وسرد انتهاكات وجرائم مرتكبة، من تدمير للعديد من المنازل ونهب محتويات البيوت من مؤن وأدوات وأواني نحاسية وأسطوانات الغاز والتجهيزات الكهربائية وغيرها، وسرقة دراجات نارية وجرارات زراعية وسيارات وآلات زراعية وشبكات الكهرباء والهاتف الأرضي العامة ومجموعات التوليد الكهربائية ومجموعات ضخ مياه الري وآلات معاصر للزيتون ومستودع للقطع التبديلية من قبل الميليشيات، وقد اضطّر بعض المواطنين لاسترجاع آليات لهم مقابل دفع أتاوى مالية؛ وكشف أن طيران الاحتلال دمّر محطة لمياه الشرب.

وأكدّت التقارير على أن الميليشيات استولت على معاصر للزيتون أو تشارك أصحاب بعضها في الاستثمار وعلى عشرات آلاف أشجار الزيتون والفاكهة والجوز واللوز وغيره، وهي تفرض أتاوى /٣٠- ٥٠٪/ على انتاج مواسم أملاك الغائبين و /١٠-١٥٪/ على انتاج مواسم أملاك الموجودين، ما عدا أتاوى متفرقة أخرى- بعضها شهرية عن كل منزل أو آلية- والسرقات التي تطال كافة المواسم، إلى جانب الرعي الجائر لقطعان المواشي بين الحقول الزراعية. بالإضافة إلى قطع أشجار زيتون وأشجار معمّرة ومعظم الغابات في محيط تلك القرى بغاية التحطيب وصناعة الفحم.

وأن الميليشيات أقدمت على حفر ونبش المواقع الأثرية في تلك القرى، منها (وادي المعصرة- قوتا، مقبرة ومزار أبو كعبة، تل سوسه- قاشا، كرك و برج- مسكه فوقاني، مزار شيخ محمد- مسكه تحتاني، مزار قره جرن- كوبَلك) بحثاً عن الكنوز وسرقتها، بالإضافة إلى تخريب قبور لموتى تلك القرى وبعض أضرحة الشهداء.

وأوضحت التقارير أن أهالي تلك القرى المتبقين قد تعرضوا لمختلف صنوف الانتهاكات، منها الاختطاف والاعتقال والتعذيب ونقل بعض المعتقلين إلى تركيا لسجنهم، والإهانات والابتزاز المادي والخدمة غير المأجورة وتقييد الخروج والدخول إلى القرية والإجبار على ارتياد المساجد والصلاة والصيام في السجون، وفقدان البعض لحياتهم بسبب الأمراض التي أصيبوا بها نتيجة السجن والتعذيب، وقتل المواطن «بلال محمد حمو /٧٠/ عاماً» من أهالي قرية «خلالكا» نحراً بالسكين في منزله أواسط آذار ٢٠١٨م. واستشهاد «حسني بهجت/٦٧/عاماً» من أهالي قرية «برجكه» برصاص قنّاص أثناء الحرب على عفرين. واستشهاد المواطنين «عدنان حاج رشيد كاكو /٥٥/ عاماً» و «فاطمة /٧٠/ عاماً» من أهالي قرية «قاشا» نتيجة انفجار لغم أرضي. واستشهاد المواطن «حسين عبد الله كل ده دو /٧٤/ عاماً» من أهالي قرية «جلا»، بتاريخ ٢ كانون الأول ٢٠١٩م، في مجزرةٍ ارتكبها الجيش التركي ومرتزقته بقصف بلدة تل رفعت- شمال حلب.

وأشارت التقارير إلى سقوط شهداء مقاتلين كُرد دفاعاً عن تلك القرى، وبقاء جثامين بعضهم لمدد طويلة مكشوفة دون دفن.

= اختطاف واعتقالات تعسفية:

طالت الاعتقالات مواطنين من قرى (كُوركان تحتاني و كوكان فوقاني و سيمالكا و شيخوتكا و شوربه - مابتا/معبطلي، حسن و كوليا و ماسكا و جوبانا- راجو، شاديرِه و غزاوية - شيروا، بعدينا، تلف، كَريه و كيلا- بلبل) بتهم جائرة، وترافقت بالتعذيب وفرض غرامات مالية والسجن.

وفي أواخر عام ٢٠١٨م، اختطف/ اعتقل المواطن «محمد حسن حسن /٥٥/ عاماً» من أهالي قرية «قسطل مقداد» - بلبل الذي كان يعمل مدرّس رياضيات وفي مجال الصرافة، وأخفي قسراً، ولا يزال مصيره إلى الآن مجهولاً.

وليلة الجمعة/السبت ٢٠٢١/٧/١٠م، أقدمت مجموعة مسلحة ملثمة على اختطاف المواطن «أحمد بكر بن علي» عضو «المجلس المحلي في بلبل» من منزله في قرية «حازرا- قسطل خدريا»- بلبل، وضربته ورمته في حفرة، ليستفيق الصبح ويخرج منها.

وفي ٢٠٢١/٧/١م، أقدمت أربعة مسلّحين ملثّمين، وسط وادي «النشاب»- راجو على اختطاف «حسن محمد خليل» من أهالي قرية «بربِنه» لساعات وتركته بعد ضربه وإهانته، وهو عضو مجلس راجو المحلي.

= الإفراج عن معتقلين مخفيين قسراً:

وتأكيداً على وجود سجون سرية والإخفاء القسري لمدد طويلة، أفرجت سلطات الاحتلال:

- بداية هذا العام، عن المواطن «محمد هورو بن كمال /٣٠/ عاماً» من أهالي قرية «كوبلك»، الذي أُخفي قسراً منذ نيسان ٢٠١٨م.

- بتاريخ ٢٠٢١/٧/١م، عن المواطن «سليمان حج إبراهيم بن محمد /٣٥/ عاماً» من أهالي بلدة شيه/ شيخ الحديد، الذي اعتقل بتاريخ ٢٠١٨/٣/٢٨م.

- في نيسان ٢٠٢١م، عن المواطن «مصطفى خليل بن محي الدين /٤٠/ عاماً» من أهالي بلدة شيه/ شيخ الحديد، الذي اعتقل في صيف ٢٠١٨م.

= فوضى وفلتان:

تتكرر الاشتباكات بين مختلف الميليشيات بسبب التنازع على نطاقات النفوذ والمنهوبات والعقارات المستولى عليها أو أحياناً لنزاعات شخصية، وتؤدي إلى وقوع قتلى وجرحى بين عناصرها وأضرار مادية وترويع المدنيين، منها في ٢٠٢١/٦/٣٠م بشارع الفيلات بمدينة عفرين، ومساء الجمعة ٢٠٢١/٧/٣م في بلدة «ميدانكي» وقرية «درويش» المجاورة بناحية شرّا/شرّان، ومساء ٢٠٢١/٧/٩م في بلدة راجو، ويوم ٢٠٢١/٧/٢٨م في حي المحمودية بمدينة عفرين، ويوم ٢٠٢١/٧/٢٩م في قريتي كفرشيل وماراتِه ومحيطهما؛ وصباح الأحد ٢٠٢١/٧/١٨م تم تفجير سيارة جيب سنتافيه بعبوة ناسفة بالقرب من مشفى ديرسم بمدينة عفرين.

وفي إطار فوضى حمل السلاح، تتكرر حوادث القتل والمشاجرة بين المسلحين والمستقدمين، والاعتداء على مواطني عفرين بغية سرقة ما يحملون معهم.

= تدمير مقبرة وانتشال جثامين الشهداء منها وتزوير الحقائق:

خلال ثلاثة أيام ١٤-١٥-٢٠٢١/٧/١٦م، أقدمت سلطات الاحتلال بحضورٍ مكثف للأجهزة الأمنية والاستخبارات التركية وتحت حراسة مشددة، على نبش وحفر مقبرة نظامية معروفة لدى الأهالي في موقع شمال شارع الملاهي وخلف مبنى جامعة عفرين سابقاً، وسط المدينة، بالآليات الثقيلة، وانتشال جثامين /٧١/ مدنياً ومقاتلاً كُردياً، استشهدوا أثناء تطويق وقصف مدينة عفرين أواسط آذار ٢٠١٨م، ونقلها إلى المشفى العسكري، وقالت زوراً وبهتاناً إنها «مقبرة جماعية لأناس أعدمتهم قوات الإدارة الذاتية السابقة»!

بعد البحث والاتصال بالأهالي في عفرين والحصول على مقطع فيديو وصور عديدة، أكّد المكتب الإعلامي على أن المقبرة أُنشئت أواسط آذار ٢٠١٨م من قبل الإدارة الذاتية، وهي ليست ←

8

الذكرى السنوية الخامسة لتفجير قامشلو الدامي

تجددت آلام أهالي الضحايا الشهداء والمصابين والمتضررين مع حلول الذكرى السنوية الخامسة للتفجير الضخم الذي وقع في الحي الغربي من مدينة قامشلو، صباح الأربعاء ٢٠١٦/٧/٢٧م، والذي نفّذه إرهابي من تنظيم داعش بشاحنة مفخخة، فأودى بحياة حوالي /٤١/ مدنياً وجرح المئات، وتسبب بإلحاق أضرارٍ بالغة بالمباني والمحلات وممتلكات المدنيين. وبهذه المناسبة أصدرت دائرة قامشلو وتربه سبي لحزب الوحدة (يكيتي) تصريحاً، نددت فيه كافة الأعمال الإرهابية التي استهدفت مدينة القامشلي وغيرها من المدن السورية، وقالت «إن الرد الأمثل على مثل هذه الأعمال البربرية قديماً وحديثاً، هي الوحدة والوقوف صفاً واحداً في مواجهة هذا الإرهاب المتوحش»، مثل «أن تبادر الحركة الوطنية الكردية بكافة أطيافها ومجالسها وأحزابها إلى نبذ المهاترات والصراعات الجانبية والركون فوراً إلى طاولة الحوار الأخوي، لتمتين وتعزيز الجبهة الداخلية لمواجهة هذه التحديات والتطورات المتسارعة ولإفشال مخططات أعداء شعبنا وقضيته العادلة».

رحيل الشخصية الوطنية محمد أمين سليمان مشكو

مساء الاثنين عشية عيد الأضحى المبارك، في ٢٠٢١/٧/١٩م، وبعد معاناة طويلة مع مرضٍ عضال انتقل إلى رحمته تعالى الشخصية الوطنية المعروفة محمد أمين سليمان مشكو (أبو برزان)، عن عمرٍ ناهز /٨٥/ عاماً.

وبحضور حشد من الأهالي والأصدقاء ووفد من حزب الوحدة (يكيتي)، وري جثمانه الثرى في مقبرة قدور بك – قامشلو.

بعد الانتهاء من مراسم الدفن شكر عبد الكريم مشكو باسم عائلة الراحل الحضور على وفائهم، ثم ألقى مصطفى مشايخ نائب سكرتير حزب «الوحدة» كلمةً أشاد فيها بمناقب الراحل وتفانيه خلال سنوات نضاله الطويلة، الذي بقي مواكباً في حضور اجتماعاته الحزبية حتى أضناه المرض، وشكر «مشايخ» الحضور ومقدماً تعازيه في ختام كلمته وتمنى للراحل جنات الخلد.

يُذكر أن حزب «الوحدة» قد كرّم الراحل مشكو قبل سنوات في ذكرى تأسيس أول تنظيم كردي في سوريا، باعتباره من المناضلين الأوائل وتقديراً لنضاله الطويل.

نتقدّم إلى أهله وأبنائه بخالص العزاء، متمنين له جنان الخلد.

عفرين تحت الاحتلال ... تتمة

سرية، بعد اشتداد القصف وحصار مدينة عفرين وتعذُّر دفن الجثامين في مقبرة «آفيستا خابور- قرية كفرشيل» غربي المدينة، وقد تم تشييع /٣٢/ شهيداً من المقاتلين والمدنيين بتاريخ ٢٠١٨/٣/١٣م- أسماء معظمهم موثقة- ودُفنت فيها جثامينهم بمراسم مهيبة، وأيضاً دُفن فيها شهداء مجزرة حي المحمودية وشهداء مشفى «آفرين» بتاريخ ٢٠١٨/٣/١٦م. ولغاية أواسط عام ٢٠١٩م كانت شواهد القبور ظاهرة، لكنها أزيلت من قبل المسلّحين والمارّة من المستقدمين، وكان يزورها البعض من ذوي الشهداء.

= «فيلق الشام» وسجن « إيسكا » :

ميليشيات إخوانية تابعة للائتلاف السوري المعارض وموالية لحكومة العدالة والتنمية التركية؛ شاركت الجيش التركي في ثلاث غزوات احتلالية لمناطق في شمالي سوريا، وللفيلق سيطرة واسعة في منطقة عفرين، في (نواحي راجو وبلبل وشرّا، جنوبي ناحية جنديرس، جنوب غربي شيروا)، حيث لها سجن سري في بلدة ميدان أكبس الحدودية - راجو بإشراف الاستخبارات التركية، تلقى فيه المختطفون والمعتقلون الكُرد التعذيب وغيره من ضروب المعاملة القاسية إلى جانب إخفاء المئات قسراً من خلاله.

ولها أيضاً سجنٌ خاص (غرف ومنفردات) في مبنى «مدجنة المرحوم فاروق عزت مصطفى» بقرية «إيسكا»- شيروا، احتجزت فيه مختطفين ومعتقلين بشكلٍ مستمر منذ آذار ٢٠١٨م، من مختلف قرى وبلدات نفوذها، ومارست فيه مختلف صنوف التعذيب والمعاملة القاسية. ولها عدة مقرّات عسكرية في القرية، وهناك قاعدة عسكرية تركية على تلةً غربي القرية.

= حرائقٌ في الغابات:

أضرمت حرائق في غاباتٍ بناحية جنديرس وبهضبة «كلوشكِه» المطلّة على بحيرة ميدانكي وقرب بلدة كفرصفرة وقرب قرية «گازيه»- عفرين وبين قريتي «جلبر» و «مريمين» – شيروا وقرب قرية «كفردِلِه فوقاني»- جنديرس، وأكّد «الدفاع المدني في عفرين» أن فرقه أخمدت النيران ووقعت خسائر في الأشجار، وتبين من بعض الصور التي نشره جذوع أشجارٍ حراجية تم قطعها سابقاً لأجل التحطيب.

وقال المكتب الإعلامي: «نظراً لكثرة الحرائق في الغابات والحقول الزراعية وتوسُّع مساحاتها إلى جانب القطع المستمرّ والجائر للأشجار منذ احتلال المنطقة بشكلٍ غير مسبوق، تُعدُّ إبادة للبيئة وجريمة متعمّدة ضد الإنسانية».

وشدّد في ختام أحد تقاريره: «استناداً إلى آلاف الوقائع والتقارير المنشورة حول الانتهاكات والجرائم المرتكبة في عفرين، وإذا كانت الإدارة الأمريكية جادةً في معاقبة المجرمين على الساحة السورية، فقائمة متزعمي مرتزقة أنقرة مليئة بالأسماء والتشكيلات، التي تستحق عقوبات صارمة، مثل «أبو شقرا» وعصابته».

= انتهاكات أخرى:

وثّق المكتب الإعلامي في تقاريره بعض الانتهاكات الأخرى، بين سرقات في قرية «زركا»- راجو، وإلغاء الوكالات من قبل ميليشيات «فرقة السلطان مراد» تمهيداً للاستيلاء على المزيد من أملاك الغائبين، وتحويل أراضٍ زراعية عائدة لعائلة «كولين علوش» من أهالي بلدة شيه/شيخ الحديد إلى معسكر والتسبب بأضرار جمة بممتلكات الأهالي حوله، وعلى آراضٍ أخرى بين قريتي باسوطة وكرزيليه، وفرض إتاوة على عوائل قريتي «كوكان تحتاني وفوقاني»- مابتا/معبطلي وعلى عوائل قرية برج عبدالو، والاستيلاء على منزل في قرية «خرابه شرّا» وسرقة محتوياته.

وتعرّضت مدينة عفرين، مساء الخميس ٢٠٢١/٧/١٥م، لوابل من القذائف الصاروخية، فأدت لوقوع أضرار مادية وانقطاع التيار الكهربائي عن المدينة و/١٢/ ضحايا قتلى وجرحى من السكّان الأصليين والمستقدمين، من بينهم الشهيد «رضوان جميل سليمان /٤٠/ عاماً» من أهالي قرية «سيويا»- مابتا/ معبطلي .

وبتاريخ ٢٠٢١/٧/٢٥م، سقطت ست قذائف صاروخية على المدينة، فأدّى إلى وقوع أضرار مادية في بعض المباني والآليات وإصابة /٨/ أشخاص بجروح متفاوتة حسب «الدفاع المدني».

أما قوات الجيش التركي، مساء الأحد ٢٠٢١/٧/١١م، قصفت بلدة تل رفعت- شمال حلب المكتظة بمُهجّري عفرين، فأدى لإصابة خمسة مدنيين بجروح متفاوتة، وفي ٢٠٢١/٧/٢٥ أيضاً قصفت بلدة «أحرز/أحرص»- شمال حلب، فأصاب ثلاثة مواطنين بجروح متفاوتة.

تكريم طلبة كُـرد ناجحين في مدنٍ ألمانية

بدأت صفحات التواصل الاجتماعي تتزين في أواخر شهر حزيران وبداية تموز من هذا العام بصور فتيان وفتيات كُـرد جميلات، وبألبسةٍ متميزة تليق بهم، إشعاراً بإنهاء المرحلة الدراسية الثانوية بنجاح وتمهيداً للدخول في المرحلة الدراسية الأعلى منها. من حلب وكوباني وقامشلو وهولير والسليمانية وآمد ومدن أخرى إلى عواصم وكبريات المدن الأوروبية؛ في ظاهرة مجتمعية تفاعلية تستفرد بها الجالية الكردية السورية حتى عن قريناتها في الأجزاء الأخرى من كردستان، احتفاءً بنجاح الأبناء حاملي الآمال والطموحات ا لمستقبلية .

وقد أقامت منظمات حزب الوحدة (يكيتي) ثلاث فعاليات ا حتفا لية :

١- في ٢٠٢١/٧/١١م، كرّمت جمعية «يكيتي» في مدينة دورتموند الألمانية /١٩/ طالباً ناجح في البكلوريا بحضور أهاليهم، بجوٍ من الفرح والسعادة وعلى أنغام الموسيقى الكردية بقيادة الفنان عثمان جان وفرقته الموسيقية، وبإدارة كل من الدكتور محمد زينو والأستاذ إبراهيم حسو.

٢- في ٢٠٢١/٧/١٤م، بصالة «خضر»، أقام فرع بون لحزب «الوحدة» حفل تكريمي لـ«١٥» طالب ناجح في البكلوريا بحضور أهاليهم وعدد من أعضاء وأصدقاء الحزب، حيث بدأ الشاعر بريشان بكلمة ترحيبية بالحضور وشكر الحزب على هذه الخطوة المميزة، كما رحّب بالفنان الكردي المعروف شفان برور وكلاً من الشاعر حسين محمود حبش والكاتبة نوجين قدو.

وقد ألقى:

- صلاح علمداري عضو اللجنة السياسية للحزب كلمةً، بيَّن فيها الغاية والمغزى من تكريم الطلبة وأهمية العلم والمعرفة في حياة الشعوب وبناء الأوطان وحث الطلبة على التعلُّم والتمرُّن وكسب الخبرات من الدول المتقدمة في كافة المجالات، لتلعب دوراً أساسياً في بناء مجتمعاتنا الأصل.

- الشاعر حسين محمود حبش قصيدة من أشعاره.

- الفنان شفان برور كلمةً، بيّن فيها أهمية العلم ودوره في تقدم المجتمعات والشعوب، وقدّم نسخ من ألبومه الجديد للطلبة، كما تطرق إلى الوضع العام للكُـرد في سوريا وأهمية منطقة عفرين كبقعة مضيئة من كردستان التاريخية.

هذا وأهدت الكاتبة نوجين قدو نسخ من روايتها «غصن على متن السراب» للطلبة.

ثمنت الكلمات نجاحات الطلبة والشباب في بلاد الغربة عالياً، لما لها من دور كبير في حاضر ومستقبل الشعب الكردي.

واختتم الحفل بالأغاني والدبكات الكردية وبشكل جماعي عن عفرين وغيرها.

٣- وفي ٢٠٢١/٧/١٨م، أقام فرع برلين لحزب «الوحدة» في أحضان الطبيعة حفل تكريمي، حضره طلبة وأهاليهم ومجموعة من أعضاء الحزب وأصدقائه، بالإضافة إلى ممثلي الاتحاد الوطني الكردستاني (صالار و زاهر خوشنو)؛ بعد الكلمة الترحيبية التي ألقتها نوروز حسو، مشددةً على اهتمام الحزب بنجاحات الطلبة، ألقى علي كمال عضو الهيئة القيادية كلمةً، ركّز فيها على العلم والمعرفة باعتبارهما اللبنة الأساسية في مسيرة التحرر وحث الطلبة على مواصلة الاجتهاد لنيل الشهادات العليا.

تم تقديم شهادات تقدير للطلبة، كما حضر الحفل مندوب عن مؤسسة «سرسرا- Sersera» وأهدى نسخ من ديوان شعر للمرحوم سيداي تيريج للطلبة الناجحين؛ وقدَّمت فرقة زوزان للفلكلور الشعبي مجموعة من رقصاتها المميزة بالإضافة للفنان محي الدين قطو الذي أطرب الحضور بأغانيه، حيث اختتم الحفل بالرقص والدبكات الكردية ابتهاجاً بتفوق الطلاب، وعبَّر ذوي الطلاب عن امتنانهم وتمنياتهم بلقاءات أخرى.

رصاصة طائشة تودي بحياة نازحة عفرينية في قامشلي

نجت من الحرب على عفرين، وكانت عروس أسبوعين نزحت مع زوجها أواسط آذار ٢٠١٨ م مثل البقية من مُهجري المنطقة إبّان العدوان التركي عليها، ليستقر الوضع بالأسرة الصغيرة في مدينة قامشلي.

زوزان أحمد علي من مواليد قرية «بعرافا»- شرّا ١٩٩٢م، وكانت طالبة السنة الثانية في كلية الآداب- قسم اللغة العربية بجامعة حلب، وقد تركتها تحت ضغط الأحداث العنيفة.

أم لطفل وحامل، تلقت رصاصةً طائشة في جسدها أثناء تواجدها في حديقةٍ بمدينة قامشلي، من التي أطلقت بمناسبة صدور نتائج امتحانات الشهادة الثانوية مساء ٢٠٢١/٧/٧م.

كانت ضحية عادات بالية ولأفعال أناس مستهترين بحياة الآخرين، يحوّلون مناسبات الابتهاج إلى أحزان ومآسي، مثلما تحول حياة زوجها شيار وطفلها إلى أسى وبؤس.

إن ظاهرة إطلاق الرصاص في المناسبات سيئة وخطيرة، يتوجب على المجتمع والسلطات المحلية محاربتها ووضع حدٍ لها.

نتقدّم إلى ذويها بخالص العزاء، متمنين لهم الصبر والسلوان

اليوم العالمي لمهارات الشباب... الشباب السوري بين أتون الحرب وفقدان العمل

اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤ قراراً بإعلان يوم ١٥ تموز/يوليو يوماً عالمياً لمهارات الشباب، وذلك لأنها تدرك أن تشجيع اكتساب الشباب للمهارات من شأنه أن يعزز قدرتهم على القيام بخيارات واعية في الأمور المتعلقة بالحياة والعمل ويمكّنهم من ولوج أسواق العمل المتغيرة، وتدعو فيه جميع الدول الأعضاء ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة وسائر المنظمات الدولية والإقليمية والمجتمع المدني، بما في ذلك المنظمات التي يقودها الشباب، إلى الاحتفال باليوم العالمي لمهارات الشباب بالشكل اللائق، وفقا للأولويات الوطنية، وذلك بسبل منها التثقيف وتنظيم الحملات والتطوع وتنفيذ أنشطة للتوعية العامة.

«يُعتبر ارتفاع معدلات البطالة في صفوف الشباب من أكبر المشكلات التي تواجهها مختلف الاقتصادات والمجتمعات في عالم اليوم، وذلك في البلدان المتقدمة والبلدان النامية على حدٍ سواء. وسيتعين استحداث ما لا يقل عن ٤٧٥ مليون وظيفة جديدة خلال العقد المقبل لاستيعاب الشباب العاطلين عن العمل حالياً والبالغ عددهم ٧٣ مليونا، والوافدين الجدد إلى أسواق العمل الذين يبلغ عددهم ٤٠ مليونا كل سنة. وفي الوقت ذاته، تشير استقصاءات منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي إلى أن أرباب العمل والشباب على حد سواء يعتبرون أن الكثير من الخريجين يفتقرون إلى المهارات اللازمة لعالم العمل. ولا يزال الحصول على عمل لائق يقترن بصعوبات كبيرة. ويبقى القطاع غير الرسمي والقطاع الريفي التقليدية مصدران رئيسيان من مصادر العمل في بلدان عديدة».

يُحتفل باليوم العالمي لمهارات الشباب في عام ٢٠٢١ في سياق مليء بالتحديات بسبب جائحة كوفيد - ١٩ المتواصلة، ومنظمة يونسكو «تقدر أن المدارس في نصف دول العالم كانت مغلقة إما كليًا أو جزئيًا لأكثر من ٣٠ أسبوعًا بين آذار/مارس ٢٠٢٠ وأيار/مايو ٢٠٢١. وفي أواخر حزيران/يونيه، كان لم يزل هناك إغلاق كامل للمدارس في ١٩ دولة، مما أثر على ما يقرب من ١٥٧ مليون طالب. وتضرر ٧٦٨ مليون طالب من الإغلاق الجزئي للمدارس».

أثرت جائحة كوفيد - ١٩ تأثيراً شديدا في الشباب ليس من حيث قدرتهم على المشاركة في سوق العمل وحسب ولكن من حيث ما يعانوه الاضطرابات الشديدة في مجال التعليم والتدريب. وهناك حقائق وأرقام:

- تأثر الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ عامًا بأزمة كوفيد - ١٩ تأثراً أكبر من غيرهم. وعلى الصعيد العالمي، انخفض معدل عمالة الشباب بنسبة ٨,٧ في المئة في عام ٢٠٢٠، مقارنة بمعدل ٣,٧ في المئة للبالغين.
- كانت الشابات بشكل خاص أكثر تأثراً بجائحة كوفيد - ١٩ من الشباب.
- قبل الأزمة، كان ٢٢ في المئة من الشباب والشابات (كان واحد من كل سبعة شباب وواحدة من كل ثلاث شابات) غير ملتحقين بمجالات العمل أو التعليم أو التدريب. ولم يُعوض الانخفاض في عدد الوظائف الناجم عن أزمة كوفيد - ١٩ بالعودة إلى التعليم والتدريب. وبالتالي، ارتفع معدل من ليسوا في مجالات التوظيف أو التعليم أو التدريب في العديد من البلدان ولم يزل أعلى مما كان عليه قبل الأزمة.
- تمكن أصحاب المصلحة في مجال التعليم والتدريب التقني والمهني من الحد من تعطل التدريب بسبب جائحة كوفيد - ١٩. وأظهرت دراسة استقصائية للشركات أن التدريب عن بُعد أصبح أكثر انتشارًا في مختلف البلدان وقطاعات الأنشطة ومختلف أحجام الشركات خلال الجائحة بالرغم من الصعوبات بما في ذلك ضعف الاتصال وانخفاض مستويات المهارات الرقمية. وأشارت معظم الشركات إلى أنها ستستخلص الدروس من تلك التجربة وتعدل الطريقة التي تقدم بها التدريب لموظفيها بعد انتهاء الأزمة.
- توقفت الشركات والمنظمات عن تنمية المهارات بسبب إجراءات الإغلاق التي اعتمدت في أثناء الجائحة. وتوقف برامج التدريب لـ٨٦ في المئة من المبتدئين ولـ٨٣ في المئة من المتدربين. وتوقف ما يقرب من نصف الشركات عن دفع رواتب أو أجور المبتدئين والمتدربين.
- إن النظر إلى ما بعد جائحة كوفيد - ١٩ والتعافي منها أمر ضروري. وسينمو عدد الشباب بأكثر من ٧٨ مليون بين عامي ٢٠٢١ و ٢٠٣٠، وسيكون ما يقرب من نصف هذه الزيادة في البلدان منخفضة الدخل. ولذا تحتاج أنظمة التعليم والتدريب إلى الاستجابة لهذا التحدي.

وأفادت بيانات دراسة استقصائية بشأن الاستجابة التقنية ومؤسسات التعليم والتدريب المهني — جُمعت بمشاركة يونسكو ومنظمة العمل الدولية والبنك الدولي — أن التدريب عن بعد أصبح الطريقة الأكثر شيوعًا لنقل المهارات، وبخاصة مع وجود صعوبات كبيرة فيما يتعلق بتكييف المناهج وتأهب المتدرب والمدرب، أو الاتصال أو عمليات التقييم وإصدار الشهادات.

هذا، ويعيش الشباب السوري أسوأ الأوضاع منذ أكثر من عشر سنوات بين أتون الحرب وتبعاتها، وعلاوةً على أن مجتمعاتنا تعتبر متخلفة، فهناك عراقيل جمة أمام تطور الشباب وإبداعاتهم... وقد استلبت أحلامهم في التغيير، بينما شاركوا بحماس في الحركة الاحتجاجية السلمية؛ زجّ بهم في المعارك والعمل المسلح والمعتقلات، وتم تهجيرهم قسراً، وانقطعوا عن مدارسهم وجامعاتهم أو تغيرت عليهم المناهج، واستغلوا في أعمال لا تليق بهم، وانقطعت بهم سبل العيش والإبداع واكتساب المهارات.

فلايزال معظم الشباب السوري يهجرون، هرباً من التجنيد الإجباري أو لفقدان فرص العمل وتدني الأجور، ونتيجة انسداد أفق المستقبل؛ حالمين بمستقبلٍ أفضل خارج البلاد، ولتحقيق أهدافهم وخططهم، رغم أن طريق الهجرة محفوفٌ بمخاطر وصعوبات جمة.

يبقى إحلال السلام في بلدنا وتحسين أوضاعه الاقتصادية وتوفير استقرار نسبي أمور أساسية في حماية جيل الشباب المهيأ لتلقي العلوم والتقانة الحديثة والعمود الفقري في خروج المجتمعات من أزماتها نحو غدٍ أفضل.

الكرد والأزمة السورية - اللغز والمفتاح - عفرين نموذجًا!

شوكت شيخو

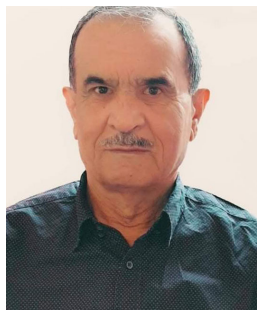

الرؤية الشمولية ونظرة الاستعلاء القومي، إن للمعارضة أو الموالاة حيال الكُرد وحركتهم الوطنية، وتدابير جمّة لجعلهم أدوات لتنفيذ أجنداتهما باسم الدين أو الوطنية، أو ترويضهم على الاحتواء والتّبعية وإلا! فمصيرهم الغُبن والتهميش؛ فلا اعتراف ضمني بأن الكُرد شُركاء لا مُرَداء، ولا من مادة دستورية تُقر بأن الكرد يشكلون ثاني أكبر قومية في البلاد ووجودهم على أرضهم التاريخية يعود إلى ما قبل تأسيس الدولة السورية بمئات السنين؛ ففي حين اعتمد النظام الخيار العسكري في مواجهة أزمة البلاد، اختطف تنظيم إخوان المسلمين وتشكيلات السلفية الجهادية «ثورة الكرامة والحرية» لأجندات طائفية وإقليمية.

توجهات دفعت بالكُرد للبحث عن وسائل، لإيجاد موقع لهم على الساحة السياسية، أما سَحبُ النظام لمؤسساته الأمنية والعسكرية من المناطق الكردية؛ لم يكن لسواد عيونهم كما يظن البعض، وإنما! عن دراية لما يدور خلف الكواليس من صراعات أساسية؛ أما مطالب الكرد! نظام ديمقراطي يحقق المساواة بين المكونات السورية، على نقيض غالبية المعارضات؛ الساعية لإسقاط رأس النظام وحلقتة الضيقة؛ وتأسيس نظام إسلاموي أشد فتكاً وتخلفاً وراديكالية، ربما للثأر والانتقام ليس إلا!

أدى الانسحاب إلى فلتانٍ أمني وفوضى، ورغم الموقف الوطني المُشرّف للأحزاب الكردية بشكل دائم، وامتناعها عن حضور الاجتماع الذي دعاهم إليه رئيس الجمهورية، تضامناً مع باقي أطراف المعارضة، والمشاركة الفاعلة للجماهير الكردية وحركتها الوطنية بالاحتجاجات السلمية، سعت حكومة العدالة والتنمية- تركيا تجييش مشاعر الحقد والكراهية لدى الفصائل المسلحة ضد الكُرد ومن ثم الإدارة الذاتية، وتقديم الدعم العسكري واللوجستي لها، لكسب ولائها واستخدامها في قمع أي طموحٍ كردي، وبما يحقق الأطماع التركية- العثمانية الجديدة بالمنطقة (الميثاق الملي).

فما إن قام النظام بسحب مؤسساته الأمنية والعسكرية، وحتى قبل تشكيل الكُرد لوحدات حماية الشعب والإدارة الذاتية لإدارة مناطقهم والدفاع عنها، قامت جماعات مسلحة «جيش حرّ» بمحاصرة عفرين وتشديد الخناق عليها، وعدم الانفكاك باحتجاز المدنيين الكُرد؛ وأقدمت على قتل أول مجموعة مدنية تطوعت لجلب الطحين من مدينة حلب إلى عفرين، وهاجمت «لواء عاصفة الشمال» من أعزاز على قرية قسطل جندو في تشرين الأول ٢٠١٢م؛ واستمر التهديد بأن صلاة العيد القادم ستكون بمساجد عفرين، لاستفزاز الكُرد وافتعال معارك جانبية، كما نفذت جماعات «الجيش الحرّ» وأخرى جهادية عشرات الهجمات على عفرين بين أعوام /٢٠١٢-٢٠١٧/م، أفضت لاستشهاد مواطنين كُرد دون ذَنب، تمهيداً للانقضاض على الإدارة الذاتية فيها بدايات ٢٠١٨م، خدمةً لأجندات تركية.

أدركت روسيا خطورة الوضع السوري العام وما شهدتها المناطق الكردية من تطورات لم تَرُق لتركيا، وما شكلته الفصائل الراديكالية من تهديد، إن على العاصمة دمشق أو لبلدتي نبل والزهراء الموالييتّن للنظام قرب عفرين؛ كانت اجتماعات أستانة - سوتشي تمخضت عن صفقة بوتين - أردوغان بمباركة النظام السوري وإيران، لخلط الأوراق، وفي توفير الظروف المناسبة، لتوتير الأوضاع بين «الفصائل المسلحة» و «وحدات حماية الشعب والمرأة»، فاضطرت الأخيرة ربما بتشجيع من موسكو وبمشاركتها في عمليةٍ عسكرية عام ٢٠١٦ ضد جبهة النصرة وجماعات أخرى شمال حلب، لإبعاد خطرها عن عفرين، أدت إلى إفراغ منطقة الشهباء وتل رفعت من معظم أهاليها، لتقوم روسيا أواخر ٢٠١٧م بمنح الضوء الأخضر لتركيا باحتلال عفرين مقابل إفراغ مناطق سورية عديدة من ميليشيات المعارضة الموالية لها؛ والدفع بمهجّري عفرين قسراً إبّان العدوان التركي إلى مناطق الشهباء وتل رفعت، ليكونوا دروعاً بشرية أو كمنطقة عازلة بين «بلدتيّ نبل والزهراء ومدينة حلب- الخاضعة لسيطرة الجيش السوري» و «أعزاز ومارع والباب الخاضعة لسيطرة الفصائل المسلحة والاحتلال التركي»؛ وتم ترحيل المجموعات المسلحة التي رفضت التسوية مع النظام وبأسلحتهم الفردية وبرفقة عوائلهم من غوطة دمشق وريفي حمص وحماه، ورحلةٍ اشتهرت بالباصات الخضر نحو الشمال، ليتم توطينهم في منطقة عفرين المفرغة من معظم أهاليها أواسط آذار ٢٠١٨م، تلتها عملية ترحيل أخرى من ريف إدلب الجنوبي وريف حلب الغربي في عام ٢٠١٩م، وذلك ضمن مخططٍ تركي لإحداث تغيير ديمغرافي شامل في المناطق الكردية المحتلة، في صفقةٍ قذرة وسابقة خطيرة على الصعيد السوري والإقليمي.

أما هجوم داعش على مدينة كوباني/عين العرب انطلاقاً من دولتها الإسلامية المزعومة «الموصل العراقية- الرقة السورية»، ما كان ليتم، لولا بأوامر من الرئيس التركي شخصياً، وفق معلوماتٍ أدلى بها قادة من تنظيم داعش بمقاطع مُصوّرة، عقب الهزيمة المُهينة والخسائر المُذهلة بالعتاد والأرواح في صفوف التنظيم الارهابي إبّان عمليات التحالف الدولي وقوات سوريا الديمقراطية بمساعدة وحدة من قوات البيشمركه.

اللغز! بالنظرة القومية الاستعلائية وديمقراطية الأكثرية وبمنطلقات حزب البعث القائمة على صهر الأقليات الأثنية والقوميات في بوتقة القومية العربية، وبنظرية المؤامرة والأحكام المسبقة، وبالولاء للمذهب لا للدين وللقبيلة لا للوطن!؛ حيث العصبيات القبلية والقومية والدينية والتدخلات الخارجية مُحال أن تأتي بنتائجها السلبية والمدمِّرة، ما لم تجد في بنية المجتمع حاضنة لها.

المفتاح! كان في البداية بيد النظام، بإفساح المجال أمام لغة العقل، بإجراء حوارات وطنية جدية وإصلاحات جذرية، وبإطلاق الحريات العامة؛ إلا أنّ الفأس قد وقع بالرأس كما يقال لكن! في الجانب الآخر هل كانت المعارضة المنضوية تحت عباءة جماعة الإخوان المسلمين الموالية لحكومة العدالة والتنمية، وتُقاد من قبل قوى سلفية غير مؤمنة بدولة المواطنة ولا بنظامٍ علماني ولا بمقولة الدين لله والوطن للجميع، ولا الحلول الديمقراطية... تقبل بهكذا عروض؟ ألم تكن القيم الوطنية والإنسانية تقتضي إن كانوا حقاً أبناء ثورة وطُلّاب كرامة وحرية، قيام كل «فصيل مسلح» بتحرير منطقته وبإدارتها كأمر واقع دون انتهاكات وارتكاب جرائم، وبشكلٍ ينسجم وتوجهات أهاليها، أسوةً بالكُرد، عوضاً عن العداء ومحاربة إداراتها، بمزاعم وحجج واهية، في محاولات لتشويه الحقائق وتبرير الجرائم المرتكبة من قبلها؛ فرغم نأي الكُرد بأنفسهم عن الصراع المسلح بين النظام والمعارضة، وترجيحهم للنضال السلمي، فقد تمت محاربتهم تحت يافطة «التكفير والانفصالية»، حتى دون منحهم فرصةً من قبيل الاختبار أو التجربة.

المفتاح! هو بامتلاك عقلٍ متحرر ومنفتح على الآخر المختلف، بوقف نزيف الدم، نبذ العنف والتطرف، بطاولة حوار مستديرة تضم ممثلين عن كل المكونات السورية، ورعاية دولية، يفضي إلى دستور حضاري عصري، يلبي طموحات كافة أطياف المجتمع، وينسجم مع نتاجات الفكر الإنساني والعولمة؛ الصلح سيد الأحكام والمسامح كريم!

12 ←

هل يمكن الوثوق بالدور الروسي؟

صلاح كُرداغي

منذ سنوات ولمرات عدة دعا المسؤولون الروس القائمين على الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا إلى التحاور والتفاهم مع النظام كجزء من الحلّ السوري، مع ضرورة الابتعاد عن «الرغبة الانفصالية» وعدم الاعتماد على الحليف الأمريكي الذي يتنازل بسهولة عن دعمه لأية قوى صديقة تُسانده، من أجل مصالحه، والأمثلة عديدة! ويوضحون قدرتهم بالتأثير القوي على النظام، إن تلقوا إشارة حوارية للتفاوض من قبل الكُرد، لكون الحوار كفيل بتحقيق الحلّ السياسي للأزمة السورية.

هنا يتبادر إلى الذهن، ماهية الضمانات التي يمكن أن يُقدمها الروس للكُرد لتعزيز بوادر الدفع نحو التلاقي والحوار، رغم أنه جرى ذلك من قبل دون نتيجة حقيقية تُذكر!

الجدير بالذكر أن للسياسة البراغماتية الروسية اتجاه الأقليات والقوميات دور مريب وسيء منذ القدم، أما بعد تدخل روسيا في الحرب السورية خلال السنوات الماضية أثبتت ذلك بشكل واضح، خاصةً عندما منحت النظام التركي الفاشي الضوء الأخضر بالمرور عبر حدودها الجنوبية إلى الأراضي الشمالية السورية بموجب صفقات وتفاهمات آستانة- سوتشي، واحتلال مناطق عديدة؛ وبالأخص اتجاه حقوق القومية الكُردية، فهي التي سهَّلت على الأتراك باحتلال المدن الكُردية «عفرين ورأس العين وتل أبيض»، بِنية إفشال مشروع الإدارة الذاتية والقضاء على الحُلم الكُردي لنيل الحقوق القومية، حيث أن يوميات السنوات الثلاث ونصف من احتلال عفرين شاهدةً على ذلك، فهل يُمكن الوثوق بالدبلوماسية الروسية؟ بالطبع ليس بسهولة! لما لتاريخها الغادر للقوميات المتواجدة ضمن خارطتها الجغرافية قبل من هي خارجها، وخاصةً هي الحليف التاريخي والمُسيطر الفعلي على قدرات النظام السوري في مواجهة المجتمع الدولي، وتمتلك حق النقض في مجلس الأمن الدولي لتلبية استراتيجيتها في المنطقة مُقابل النفوذ الأمريكي! فما بال المرء بالنسبة لكُرد سوريا – قواهم مُشتتة أصلاً- الذين قُضمت ما يقارب نصف أراضيهم التاريخية من قبل الفاشية التركية ومرتزقتها بحجة تهديد أمنها القومي، وبتواطؤٍ من النظام وروسيا! وذلك في إطار عملية تغيير ديمغرافي حقيقية ممنهجة للمناطق الكردية، ومن ثم التفاوض بها أثناء الحل النهائي.

في الواقع، إن أي حوار جدي بين الإدارة الذاتية والنظام له استحقاقات دستورية تتطلب ضمانات قانونية دولية، لحدثه أمرٌ يُعيد الجزء الأصعب من حلّ الأزمة بعد أكثر من عقد مارس فيه النظام القتل والقمع ضد شعبه في ظل توازنات وصراعات إقليمية ودولية مقيتة، وقد يحقق الحلّ السياسي مُصالحةً بين مختلف المُكونات السورية التي جار عليها النظام والقوى المؤثرة على أرض الواقع، وهو الهدف الأسمى والواعي لمختلف السوريين الذين خسروا ما يملكونه خلال الحرب المسعورة من أحباء وأراض وممتلكات وأموال.

لذا الحوار الحذر بين الإدارة الذاتية والنظام ضرورة منطقية لأسباب تتعلق بالتعايش السلمي بين السوريين من أجل بناء مستقبل أفضل لأجيال تتهيأ لمرحلة العدالة الانتقالية، والوقوف صفاً واحداً أمام التحديات مع الاحتلال التركي والمرتزقة اللاهثة، سيما وأن الطرفين قد نجحا في بناء تفاهم أمني عسكري من قبل، مع وجود حاجة مصيرية للسوريين في البحث عن توافقات مُساعدة وداعمة لهذا الحوار بضمانات روسية جدية وموافقة أمريكية بعد تنازلات الأخيرة للأولى عن الملف السوري، وبإشراف هيئات الأمم المتحدة، «كالاتفاق على وحدة سوريا والعمل من أجل البناء والإعمار، والوقوف معاً في مواجهة الاحتلال التركي مستقبلاً، وإيلاء خصوصية كاملة لحقوق الشعب الكُردي»، هذه الأمور تشجع الطرفين على بدء حوار جدي، مع ضرورة الأخذ بعين الاعتبار هواجس الكُرد المُحقة، كاحتمال الانسحاب الأمريكي المُفاجئ من سوريا، كما يجري في أفغانستان والعراق وغيرهما، التهديدات التركية المتواصلة وإمكانية حصول صفقة تركية-أمريكية جديدة، والآثار الفظيعة لجرائم قوات تركيا ومرتزقتها التي تتجلى بأبشع صورها في ارتكاب جرائم التغيير الديمغرافي للمناطق الكُردية وتتريك المنطقة الشمالية لسوريا بكل التفاصيل، كما يُعرف أن أي تحرك عسكري مُنفرد للنظام مدعوم من حلفائه نحو شمال البلاد أو شرقها دون تفاهم الكبار له مُضاعفات مُدمرة.

أمام هذا الواقع المُعقّد، لروسيا نفوذ قوي، إذ تُسيطر بقوتها العسكرية الضخمة على أجزاء واسعة من سوريا ولها تأثير قوي وواسع على النظام، وهي بنفس الوقت مؤهلة لتنظيم تفاهم وحوار بين الإدارة الذاتية والنظام، خاصةً مع بدء تفاهماتها مع الولايات المتحدة الأمريكية بعد لقاء بايدن-بوتين في جنيف، وتسلّمها الملف السوري توافقاً، بعد التوصل إلى آلية إدخال المساعدات الدولية إلى الداخل السوري والحديث عن عدم النية في تغيير النظام... فإن الأنظار موجهة لدور روسي جدي في الضغط على النظام لتحقيق حلّ مقبول يحقق رؤى متوافقة بين الطرفين والحفاظ على وحدة الأراضي السورية ويُحقق للكُرد هويتهم وحقوقهم القومية دستورياً في إطار دولة لا مركزية تعددية ديمقراطية، لأنه حلٌّ بات يُشكل مصلحة سورية-روسية استراتيجية ضمن سياسة تعزيز الأوراق ومُنافسة النفوذ الأمريكي في شرق سوريا.

وإن نجاح الروس يحتاج إلى ترجمة فعلية ضامنة للحوار ينتهي إلى اتفاق قانوني يُقرّب السوريين من أجل إيجاد حلّ سياسي يكون مُنطلقاً لاستعادة الاستقرار والسلام للوطن وأهله، ثم البدء بإعادة الإعمار تطلعاً إلى مستقبلاً مُشترك.

الكُرد والأزمة ... تتمة

إن كنّا حقاً مسلمون وبسنّة نبيّنا ملتزمون! هل لنا أن نستلهم من سيرته الدروس والعِبر؟ ومن صُلح الحُديبيّة مثالاً يُحتَذى به؟ أم بات الدين عباءةً لارتكاب المعاصي في ظلها؟ شريطة أن تسبق كل جريمة صيحة (تكبير) لإضفاء صبغة الحلال على الحرام والطاعة على المعصية، وفق فتاوى فقهاء السلفية الجهادية.

المفتاح! دولة ذات نِظامُ حُكمّ برلماني؛ تعددي لا مركزي؛ وبقضاءٍ مستقل ونزيه، بإعادة الحقوق لأهلها ومعاقبة المجرمين تكمن العدالة أما السؤال! لو لم تكن الأحزاب الوطنية الكردية مجتمعة تهدف لتشييد نظام ديمقراطي وقبلت دعوة النظام وتحالفت معه؛ وارتضت على نفسها الارتزاق والارتهان لجهة أجنبية كما فعلت أكثرية المعارضة؛ ألم تكن لتحصل على أسلحة وأموال وربما تُحسِّن مواقعها؟ ألم تكن من السهولة حينها الدفع بفصائل الشهباء وإدلب إلى صحراء الرمادي العراقية؛ لا البادية السورية؟ التصفيق مُحالٌ بيدٍ واحدة مهما سَعَت ومهما كانت قوية، تخدرت أيادي الكُرد وهي ممدودة لكافة القوى الوطنية السورية، دون نتائج إيجابية ملحوظة ولا من آذانٍ صاغية.

اللغز والمفتاح! التحرر من العصبيات القبلية والقومية والدينية؛ مِن نظرية المؤامرة والأحكام المُسبَقة، ومن ديمقراطية الأكثرية الزائفة، مُحالٌ! أن تصبح سوريا مُلكاً لطرفٍ بعينه؛ وإلا! فالتقسيم أو تدمير ما تبقى منها على رأس مَن لازال متشبّثاً بها، يتطلع إلى دولة يتمتع فيها بطعم الكرامة والحرية، التي أنتفض يوماً من أجلها.

«تحديات إعادة انتاج الوطنية السورية»... محاضرة للدكتور سمير التقي

إعداد: محمد علي كيلا

ضمن سلسلة الأنشطة السياسية والتدريبية التي تقيمها دائرة أوروبا على مدار أكثر من سنة، استضافت في ١٤ تموز ٢٠٢١م الدكتور سمير التقي مدير المجموعات الاستشارية «إنسايت» والباحث في معهد الشرق الأوسط بواشنطن ليلقي محاضرة حول الازمة السورية بعنوان: «تحديات إعادة انتاج الوطنية السورية».

بدأ الدكتور سمير محاضرته بتوجيه تحية إلى جماهير حزب «الوحدة» وإلى جميع أبناء الشعب الكردي، معتبراً الكُرد أهله، ومؤكداً بأن هويته الوطنية السورية لا تكتمل بدون هذا المكون الأساسي من الشعب السوري، الذي تعرّض إلى الاضطهاد والظلم منذ تشكيل (الدولة) السورية إلى يومنا هذا.

وأكّد في محاضرته على أن الدولة السورية تشكلت بعد اتفاقية سايكس - بيكو نتيجة توافقات دولية، أكثر من أن تكون نتاج توافق مجتمعي سوري، وبالتالي أصبحت - أي سوريا - عبارة عن تجميع كيانات وتجمعات متفرقة ومتباعدة، وذكر عدة أمثلة منها، مدينة حلب ومن منطق الاقتصاد السياسي والجغرافيا السياسية كانت أقرب إلى الموصل وغازي عنتاب في تعاملاتها التجارية والاقتصادية أكثر بكثير من دمشق التي كانت تعتبر بمثابة الواحة الخلفية للسعودية وغيرها من الأسواق العربية الأخرى، وأن العلاقات الاقتصادية والتجارية والاجتماعية للساحل السوري مع بيروت كانت أكثر من المدن السورية، مذكراً بأن أهل الساحل صُدموا حين أخبرهم الفرنسيون بأن مصيرهم سيكون مع سوريا بدلاً من لبنان . بمعنى أنّ هذا الموديل الجديد من الدولة المستنسخ من التجربة الأوروبية وخاصةً الفرنسية فرضت على جميع المكونات والتكتلات الاجتماعية والقومية والدينية، وبعيداً عن رغبات ومصالح أهلها تشكلت وبشكل مشوه ما تسمى بالدولة السورية من جسم ليس فقط غير مؤهل بل يفتقر إلى الحد الأدنى من مفاهيم التضامن الوطني التي تعتبر الركيزة الأساسية في بنا ء الدولة الوطنية.

وأضاف: لم تكتفي القوى الاستعمارية بتشكيل دولة مشوهة بل وسلّم هذه الدولة إلى حكّام ديكتاتوريين ومستبدين زرعوا عوائق وسدود بين مكوناتها بدلاً من العمل على خلق أجواء من التضامن والألفة وتهيئة المجتمع للعبور إلى دولةٍ تحتضن وتمثل كل موطنيها هذا من جهة، وظهور أحزاب قومية ودينية وشيوعية فضّلت انتماءها الإيديولوجي الخارجي على انتماءها الوطني السوري، وتقاطعت في النزعة القومية العربية المغمسة بالعنصرية وإن بدرجات مختلفة من جهة ثانية، وترافق هذا مع حدية النزعة الشوفينية لدى السلطات المتعاقبة ورفع وتيرة الاضطهاد القومي للشعب الكردي، من التنكر لوجوده إلى قوانين جائرة من جهة ثالثة؛ فاضطّر بعض المتنورين الكُرد مع بعض الكوادر الكُرد من الحزب الشيوعي لتشكيل أول حزب كردي في سوريا كتعبير سياسي عن حالتهم القومية.

وأوضح التقي: هذه العوامل السابقة الذكر مجتمعةً جعلت من سوريا أن تتناثر إلى أقسام وأجزاء في أول عاصفةٍ تعصف بها، فأوصلت بسوريا إلى ما نحن عليه اليوم، حيث عنوانها الأبرز هي أن القضية السورية أصبحت قضية دولية وإقليمية لا علاقة للسوريين بها سوى أنهم وقود لصراعات الآخرين على أرضهم.

مبيناً: للخروج من هذه الحالة المأساوية هناك طريقين لا ثالث لهما، وهما، إما الاتيان وبموافقة اللاعبين الأساسيين بديكتاتور يبدأ بقطع الرؤوس وتوحيد سوريا بقوة السلاح والعودة بسوريا إلى نقطة البداية لفترة لا تدوم كثيراً لأن التجربة أثبتت بأنه لا يمكن للديكتاتور مهما كبر جبروته أن يبني الأوطان، أو الاعتراف بسلطات الأمر الواقع واعتبارها كونفدراليات قائمة بدايةً، ومن ثم الانتقال بتلك الهياكل وبعد خلق الثقة بينها إلى الخطوة التالية وهي بناء دولة المواطنة التي تحتضن جميع مواطنيها كأفراد أو تجمعات اثنية أو مذهبية.

في الختام ركّز التقي كثيراً على المنطقة التي تديرها قوات سوريا الديمقراطية، وأشار إلى أهمية وضرورة المصالحة بين مكونات المنطقة والاهتمام بمسألة الحوكمة والحكم الرشيد وتلافي الأخطاء والانتهاكات بحق المواطن، والعمل على تهيئة الأجواء وخلق أرضية للمشاركة الواسعة بالانتخابات والأخذ بنتائج تلك الانتخابات لكسب الرأي العام العالمي واعطائهم نموذجاً يمكن اعتماده على كامل المساحة السورية مستقبلاً ولجذب المستثمرين إلى المنطقة، حيث قال بأنه هناك /٦٥٠/ مستثمر حلبي ينتظرون الفرصة المناسبة للاستثمار.

زيارة مقابر الشهداء في كوباني وقامشلو

افتتحت هيئة الثّقافة والفن في الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا، في ٢٩ تموز ٢٠٢١م، فعاليات معرض الشهيد «هركول» الخامس للكتاب تحت شعار «الكتاب نبض الحياة» في مركز محمد شيخو للثقافة والفن بمدينة قامشلو.

وحسب «عفاف حسكي» مسؤولة الثقافة لمقاطعة الجسكة والعضوة في اللجنة التحضيرية للمعرض: «عدد العناوين المشاركة لهذا العام بلغت حوالي ١٣ ألف عنوان من أجزاء كردستان الأربعة، بالإضافة إلى مشاركات دولية من مصر ولبنان والعراق وإيطاليا، فيما وصل عدد نسخ الكتب في المعرض إلى ١٣٠ ألف نسخة، بمشاركة ٤٤ دار نشر ومكتبة».

وقد شملت فعاليات المعرض على معرض صور فوتوغرافية لقوى الأمن الداخلي، وعرض فيلم قصير لمركز شوبداري روجي، ومحاضرات متنوعة قدمتها مجموعة من الكتاب والمختصين، وعلى توقيع بعض الكتب لكتاب مشاركين في المعرض، بالإضافة إلى تكريم طلاب متوفقين.

استمرّ المعرض مدة أسبوع، وشهد اقبالاً كبيراً من قبل المثقفين والمهتمين بالثقافة والكتاب، وحضور لافت لوسائل الإعلام المحلية والدولية.

المصدر: صفحة الإدارة الذاتية على الفيس.

اغتيال «موسى باباخاني» جريمة إرهابية دولية

يسير على نهجه الاستبدادي القمعي الجهادي «الثوري» منذ أكثر من /٤٢/ عاماً، نظام الملالي في إيران لم يتوقف يوماً عن إعدام النشطاء السياسيين واغتيال بعضهم في الخارج أيضاً، بمحاكمات صورية سريعة على خطى قاضي الإعدامات الشهير آية الله خلخالي- الذي عينه الخميني شخصياً بعد يومٍ من تسلمه للسلطة في إيران - أو بعمليات استخباراتية في العديد من الدول، وكان النشطاء والسياسيين الكُرد ولا زال على رأس قوائم تصفيات نظام طهران، فكان نصيب الحزب الديمقراطي الكردستاني منها كبيراً، اغتيال د. عبد الرحمن قاسملو ود. صادق شرف كندي وغيرهم، آخرهم موسى باباخاني عضو اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردستاني (حدك)، الذي استدرج إلى فندق «گُلي سليماني» في أربيل مساء الخميس ٥ آب ٢٠٢١م وقُتل في إحدى غرفها، حيث عثر على جثمانه يوم السبت ٢٠٢١/٨/٧م وهو ملطخ بالدماء وعليه علامات التعذيب؛ وقد فتحت قوات الأمن تحقيقاً وأوضحت يوم الأحد ٢٠٢١/٨/١٥م، أن المتهم الرئيسي في العملية يدعى سرمد داوود عبد علي ويُعرف بـ«سامان إيلامي»، وأنه كان يقيم في مدينة أربيل منذ عام وأربعة شهور بصفة تاجر ويقيم في الفندق، واصطحب المغدور مساء الخميس إلى الفندق وغادره فجر الجمعة، تاركاً اربيل ومتوجهاً إلى خانقين ومنها إلى إيران.

هذا، وأصدرت اللجنة المركزية للحزب بياناً في ٨ آب ٢٠٢١م، وأكّدت على أن موسى باباخاني اغتيل على يد إرهابيي جمهورية إيران الإسلامية في أربيل، وقالت: «زادت الجمهورية الإسلامية من نشاطاتها الإرهابية في إقليم كردستان وأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية وداخل البلاد، في وضعٍ تواجه فيه أزمة حكم وتزايد الاحتجاجات في البلاد. ومن ثم فهي تفتقر إلى القدرة على التعامل مع مختلف التحديات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ولا يمكنها تلبية المطالب المشروعة لشعب كردستان والشعب الإيراني. وخوفاً من اندلاع احتجاجات جماهيرية جديدة، يعتبر القمع والإرهاب والترهيب وسيلة للسيطرة على الوضع وإطالة أمد وجوده، وهي سياسة مستمرة منذ قيام الجمهورية الإسلامية»- ترجمة عن النص الإنكليزي.

وأضافت، إنها تتوقع أن تقوم سلطات إقليم كردستان بالكشف عن الأيدي التي وراء هذا العمل الإرهابي، وتعتقل الجناة وتسلمهم إلى القضاء لتحقيق العدالة. وشدّدت على أنه مطلب عادل بأن مسؤولية حماية أرواح وأمن معارضي النظام الإيراني من الكُرد المتواجدين في الإقليم تقع على عاتق حكومته.

وذكر البيان، موسى باباخاني من مواليد مدينة كرمنشاه ١٩٨١م، في سن /١٨/ بدأ كفاحه من أجل حرية شعبه وتقرير المصير بالانضمام إلى صفوف الحزب، وخلال /٢٣/ عاماً من نشاطه كبيشمركه وعضوٍ مخلص ومتفاني تدرج في هيئاته وانتخب في المؤتمر السابع عضواً في لجنته المركزية. وكان باباخاني أحد القادة الشباب في الحزب ويتمتع بوعي سياسي عالٍ وشعور استثنائي بالمسؤولية، ونشط في مجال الإعلام والتواصل والتنظيم، وقدّم عملاً هائلاً، فأصبح هدفاً ثميناً لأجهزة الأمن الإيرانية.

وقد شُيّع جثمان الشهيد باباخاني بمراسم رسمية لائقة من قبل حزبه ووري الثرى بمقبرة في مدينة كويسنجق بالإقليم، بحضور العديد من ممثلي أحزاب كردية وكردستانية، من بينهم وفدٌ من حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا برئاسة عضو لجنته السياسية وممثله في إقليم كردستان محمود محمد، الذي سلّم لحزب الشهيد برقية إدانة لما اقترفته الاستخبارات الإيرانية من جريمة وقدّم التعازي لأسرة ورفاق الفقيد.

ويُذكر أن النظام الإيراني قد اغتال القيادي البارز في الحزب قادر القادري في آذار ٢٠١٨م بقضاء «رانية»- السليمانية، وفي أيلول ٢٠١٨ قصف الحرس الثوري الإيراني مقرّ للحزب في قضاء كويسنجق بالصواريخ أثناء انعقاد اجتماعٍ له، فسقط على إثره /١٦/ شهيداً وأكثر من أربعين جريح.

لقد شكّل رحيل الشهيد باباخاني خسارةً لحزبه ولعموم الكُرد وحركاتهم السياسية في إيران والعراق وتركيا وسوريا، ويعتبر اغتياله عميلة إرهابية دولية، تتوجب الإدانة من قبل كافة الفعاليات الكردية والكردستانية والمجتمع الدولي.

ندوة تنظيمية وسياسية في «بحركة»

أقامت «منطقية قامشلو» في منظمة إقليم كُردستان العراق لحزب الوحدة (يكيتي) ندوة تنظيمية وسياسية لأعضائها في «بحركة»، يوم السبت ٢٠٢١/٧/١٠م، بحضور صالح بوزان وفرهاد ويسو محمد عضوي قيادة المنظمة.

ألقى صالح بوزان محاضرةً تمحورت حول الأحداث والمستجدات السياسية في المنطقة عامةً وفي سوريا خاصةً، مسلطاً الضوء على الأزمة الإنسانية التي يعانيها أهالي المناطق المحتلة من تركيا ومرتزقتها، وعمّا آلت إليه الأوضاع السياسية والإنسانية في سوريا في ظل غياب أية بوادر للحل السياسي للأزمة السورية في الأفق المنظور، والتي تجاوزت عامها العاشر نتيجة تداخل وتشابك المصالح الدولية فيها، مذكراً بحفاظ حزب «الوحدة» على ثوابته ومواقفه السياسية خلال سنوات الأزمة، وبضرورة الحفاظ على المكتسبات التي حققها الشعب الكُردي المتمثلة بتجربة إقليم كُردستان والإدارة الذاتية، وضرورة تجاوز المؤامرات التي تحاك للنيل من هاتين التجربتين بغية هدمها.

ومن جانبه أكّد فرهاد ويسو على أهمية العمل التنظيمي ودوره في بلورة الحراك السياسي وارتقائه في حياة المجتمع الكُردي.

وقد أغنى الحضور الندوة باستفساراتهم ومداخلاتهم القيّمة.

زيارة مقابر الشهداء في كوباني وقامشلو

في صباح أول أيام عيد الأضحى المبارك، ٢٠٢١/٧/٢٠م، زار وفدٌ من حزب الوحدة (يكيتي) برئاسة مصطفى مشايخ نائب سكرتير الحزب مقبرة «الشهيد دليل صاروخان» في قامشلو، وقرأ الفاتحة على أرواح الشهداء، في لحظة تقدير وخشوع.

وفي كوباني زار وفدٌ قيادي آخر من الحزب مقبرة شهداء الحرية والكرامة، وقرأ الفاتحة على أرواحهم، مقدماً تحيات الاحترام والتقدير لهما.

رحيل البروفسور ... تتمة

رئيس جمهورية كازاخستان الحالي؛ وهو من مواليد أرمينيا ١٩٤٧م، ودرس الفيلولوجيا (علم اللغة) في جامعة أرمينيا وقدّم رسالة الدكتوراه عن الأدب الكردي، وأشرف مدةً طويلة على قسم اللغة والأدب العالمي في الجامعة، وأيضاً عمل رئيساً لقسم اللغات العالمية في جامعة آلماتي.

عدا /٣٠/ كتاباً، كان له ما بين /٦٠٠-٧٠٠/ نصاً منشوراً عن الثقافة والتاريخ واللغة والأدب الكردي، وتقديراً لجهوده في مجال التربية والمجتمع نال وسام التقدير لجمهورية كازاخستان في ٢٢ تشرين الأول ١٩٩٨م.

يوم الاثنين ٩ آب، وري جثمان الراحل الثرى في مقبرةٍ قرية أشيبولاكس الكردية بالقرب من مدينة آلماتي، بحضور ذويه وأصدقاء وشخصيات كردية.

نتقدّم إلى ذوي ومحبي وأصدقاء الفقيد بأحرّ التعازي، متمنين لروحه السلامة والسكينة.

اليوم الدولي لنيلسون ... تتمة

عاماً من حياته لخدمة الإنسانية - كمحامٍ لحقوق الإنسان، وسجين ضمير، وصانع سلام دولي وأول رئيس منتخب ديمقراطياً لدولة جنوب أفريقيا الحرة.

وإذ تطلب الأمم المتحدة من كل الأفراد حول العالم الاحتفال بهذا اليوم بإحداث تغيير في مجتمعاتهم؛ فكل فرد لديه القدرة وعليه المسئولية لتغيير العالم نحو الأفضل، ويعد يوم مانديلا مناسبة للجميع للعمل وإلهام التغيير.

وقال الأمين العام أنطونيو غوتيريش في رسالته بهذه المناسبة هذا العام:

«إن اليوم الدولي لنيلسون مانديلا فرصة للتأمل في حياة وإرث مدافع عالمي أسطوري عن الكرامة والمساواة والعدالة وحقوق الإنسان.

إن دعوات ماديبا للتضامن وإنهاء العنصرية لها أهمية خاصة اليوم، إذ يهدد الانقسام عرى التماسك الاجتماعي في جميع أنحاء العالم.

فقد أصبحت المجتمعات أكثر استقطابا، مع تزايد خطاب الكراهية وطمس المعلومات المضللة للحقيقة، وتشكيكها في العلم، وتقويضها للمؤسسات الديمقراطية.

وكما هو الحال دائماً في أوقات الأزمات، فإن المهمشين والمعرضين للتمييز هم الذين يعانون أكثر من غيرهم، وغالباً ما يلامون على المشاكل التي لم يتسببوا فيها.

فدعونا نستلهم رسالة ماديبا بأن كل واحد منا يمكن أن يحدث فرقا في تعزيز السلام وحقوق الإنسان والانسجام مع الطبيعة والكرامة للجميع.

ودعونا نحيي جميعاً دعوة ماديبا إلى العمل ونستمد القوة من إرثه.».

وأشادت السيدة أمينة محمد، نائبة الأمين العام، بالرجل باعتباره مثالاً على «الشجاعة والرحمة والالتزام الراسخ بالعدالة الاجتماعية والمساواة». وقالت في اجتماع الجمعية العامة للاحتفال باليوم الدولي لنيلسون مانديلا - الذي تم الاحتفال به رسميا يوم الأحد ٢٠٢١/٧/١٨م – إن مانديلا «يجسد أسمى تطلعات الأمم المتحدة والأسرة البشرية».

وقالت السيدة محمد إن خطاب الكراهية وإنكار الحقائق أصبحا «سائدين في الديمقراطيات الليبرالية والأنظمة الاستبدادية على حد سواء»، مما يؤدي إلى «طمس الحقيقة والشك في العلم وتقويض المؤسسات الديمقراطية».

وأشارت نائبة الأمين العام إلى توجه مقلق مفاده بأن «الأشخاص الذين لديهم معرفة قليلة أو معدومة بالحقائق التاريخية مصابون بـ 'فيروس التضليل والتشويه' ويتبنون الإيديولوجيات العنيفة».

وأضافت إن كوفيد -١٩ فاقم هذا الأمر، مما أدى إلى تراجع سنوات من التقدم في الكفاح العالمي ضد الفقر والظلم، وجعل المهمشين والمحرومين يعانون أكثر من غيرهم، وغالباً ما يتم لومهم على مشكلات لم يتسببوا فيها.

وقال رئيس الجمعية العامة فولكان بوزكير إنه في حياته وإرثه، دعا نيلسون مانديلا إلى «الكرامة المتأصلة والمساواة بين الناس» داخل الدول وفيما بينها، بغض النظر عن العرق أو الجنسية أو المعتقد – وهي القيم العالمية المنصوص عليها في ميثاق الأمم المتحدة ومعاهدات حقوق الإنسان.

قال السيد بوزكير إن اسم مانديلا كان «مرادفاً للنضال من أجل العدالة والمساواة»، والذي يجب تذكره عند النظر في محنة ٨٢,٤ مليون نازح قسرياً في جميع أنحاء العالم، والنساء والفتيات اللاتي تعرضن للعنف الجنسي والعنف القائم على النوع الاجتماعي، وعدم التسامح والتمييز العنصري اللذين يهددان بتقويض التقدم الذي حارب بشدة لإحرازه.

المصدر: أخبار الأمم المتحدة.

مصيرنا ... تتمة

في مناطقها وتتكرر الانتهاكات بحق الإنسان وتتعقد أزمات الطاقة ومياه الشرب والأمن الغذائي، وتستمر مشاكل النظام التربوي والتعليمي والتجنيد الإلزامي، ولا يزال العسكر يتدخلون في شؤون الإدارة والقضاء.

أما الآخر، يراهن على الائتلاف السوري- الإخواني والعلاقة مع تركيا ومحاباتهما، يُقدّم التنازلات دون أن يتلقى بالمقابل ما هو مفيد له أو للكُرد، ومستعد أن يقدم المزيد، دون أن يكون بذات السلوك والتوجه مع الطرف الكردي الآخر، إذ يتشدد في المواقف ويضع الاشتراطات، بل يكنّ قسمٌ منه العداء العلني للإدارة الذاتية و»قسد» والأحزاب المؤيدة لهما وينتظر بفارغ الصبر سقوطهما!

الأمر الممجوج! أنهما يستقويان بطرفين كردستانيين، ويستجلبان تداعيات صراعهما إلى الوضع الكردي السوري المثقل أصلاً بالخلافات وتأثيرات أوضاعٍ كردستانية سلبية، ولا ينفكان عن حملات إعلامية وتخوينية متضادة.

وضع الكُرد والإدارة الذاتية عموماً لا يتحمل التسويف وإدارة الظهر لمسؤوليات تاريخية تقع على عاتق الجميع.

ظروفٌ صعبة، وقوى إقليمية ودولية لا تعرف سوى مصالحها، وحالنا متردي... هل سيكون مصيرنا في مهب الريح؟! رغم تضحياتٍ جسام قدّمناها.

الحـــرية للمعتقـــلين السياسيين ولمناضـــلي شـــعبنا الكـــردي في ســـجون البـــلاد

نقاط على حروف

مصيرنا في مهب الريح ؟!

دون أدنى شك، إن أُتيحت لتركيا الفرصة، لن تتردد يوماً في غزو مناطق منبج وعين عيسى وكوباني والدرباسية وقامشلي، إلى ديرك ورميلان وكامل أراضي منقار البط شمال شرقي سوريا، باستخدام كافة صنوف الأسلحة وتجنيد عشرات آلاف المرتزقة من الميليشيات السورية الإرهابية، لأجل إسقاط الإدارة الذاتية القائمة وإبادة قواتها وتوجيه ضربة قاصمة أخرى لوجود الكُرد ودورهم، ولتوسيع دائرة نفوذها وتحقيق أطماعها العثمانية الجديدة، مثلما فعلت في عفرين وسري كانيه/رأس العين وكري سبي/تل أبيض، ومن قبل في جلب آلاف عناصر القاعدة وحشد عشرات آلاف المسلحين في الداخل ودعمهم لوجستياً وعسكرياً وتحت مسميات إسلامية سلفية أو عثمانية ضد قوات الجيش السوري بغية إسقاط النظام، وإن جاء البديل عنه أو عن الإدارة الذاتية إمارةً إسلامية أو الفوضى والفلتان أو إعادة انتشار «داعش».

اتفاق واشنطن وبغداد على انسحاب قوات الأول خلال عام من العراق، والحدث الأفغاني المتسارع، من انسحاب أمريكي وانهيار النظام الحاكم وسيطرة طالبان بشكلٍ غير متوقع، يُعززان احتمال خروجٍ أمريكي مشابه ومفاجئ من شرق الفرات- سوريا، لتواجه الإدارة الذاتية مصيرها المجهول، وقد تُتاح فرصةً جديدة لأنقرة في العدوان والمضي بسياساتها العدائية ضد الكُرد، على غرار احتلال عفرين وغيرها وإحداث تغيير ديمغرافي شامل فيها، بالإضافة إلى هجماتها المتواصلة هذا العام على مناطق الشهباء- شمال حلب وناحية عين عيسى وريف تل تمر وغيره وعلى جبال كردستان العراق ومنطقة شنگال أيضاً.

كلّ هذا، والحركة الكردية في سوريا منقسمة على نفسها، طرفان منها ينتظران قدوم الممثل الأمريكي منذ أشهر ليرعى حواراً بدأ بينهما منذ نيسان ٢٠٢٠م، ولم ينتهي بَعد ويفضي إلى نتائج عملية ملموسة! تصريحات وممارسات لا مسؤولة وأحياناً مقصودة من الجهتين تنسف الحوار وتُلقي بظلالٍ سلبية على مجمل الأوضاع الكردية.

الطرف المحسوب على الإدارة الذاتية يتصرف وكأنه في وضعٍ مريح، فعلاوةً على التهديدات والاعتداءات التركية واستفزازات النظام السوري وتوترات وفتن هنا وهناك، ينتشر الفساد

15 ←

رحيل البروفسور الكردي كنياز إبراهيم في كازاخستان

في إحدى مشافي مدينة آلماتي الكازاخستانية، يوم الأحد ٨ آب ٢٠٢١م، ونتيجة الإصابة بفيروس كورونا، توفي البروفسور كنياز إبراهيم ميرزوييف- الشخصية السياسية والاجتماعية والثقافية الكردية المعروفة، عن عمرٍ ناهز /٧٤/ عاماً؛ وقد تلقى الوسط السياسي والثقافي والشعبي الكردي والكردستاني نبأ رحيله بحزن وأسى كبيرين.

كان الراحل أكاديمياً ولغوياً شهيراً وله نتاجات كثيرة، من بين كُرد القفقاس وروسيا وكازاخستان بشكلٍ خاص، إذ كان رئيساً للاتحاد العالمي للجالية الكردية في الاتحاد السوفييتي السابق ورئيساً لاتحاد كُرد كازاخستان «Berbang»، ونائباً لرئيس جمعيات شعوب كازاخستان نور سلطان نازارايف –

15 ←

اليوم الدولي لنيلسون مانديلا... للنضال من أجل العدالة والمساواة

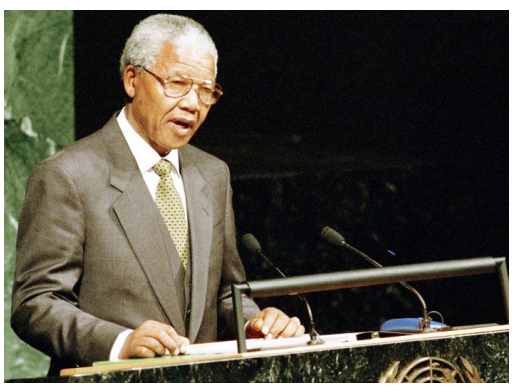

بعد أن خاض الزعيم الأفريقي الشهير الراحل نيلسون مانديلاً (١٨ تموز ١٩١٨ – ٥ كانون الأول ٢٠١٣م) الملقب بـ«ماديبا» كفاحاً طويلاً ضد نظام الفصل العنصري في بلاده جنوب أفريقيا، ونال ما نال من الاضطهاد والقهر هو وشعبه، وفي عام ١٩٦٤ حُكم عليه بالسجن مدى الحياة، ولكن خرج من السجن في عام ١٩٩٠م بعد أن أمضى فيه /٢٧/ عاماً، واتُهم بالإرهاب من قبل ساسة وقادة دوليين بسبب المصالح والتوازنات الدولية، على غرار العديد من زعماء وحركات تحرر شعوبٍ عديدة... ظفر بالنصر على ذاك النظام المقيت وقاد وطنه إلى السلام، فحظي باعتراف واحترام العالم أجمع، وأصبح له بصمةً على الصعيد الدولي وفي حياة البشرية جمعاء.

في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩، أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم ١٨ تموز/يوليه – يوم مولده «اليوم الدولي لنيلسون مانديلا»، اعترافاً بإسهامه- رئيس جنوب أفريقيا الأسبق- في ثقافة السلام والحرية. وأعربت الجمعية العامة في قرارها ١٣/٦٤/A/RES عن تقديرها لما يتحلى به نيلسون مانديلا من قيم ولتفانيه في خدمة البشرية، اهتماماً منه بالقضايا الإنسانية، في ميادين حل النزاعات والعلاقات العرقية وتعزيز حقوق الإنسان وحمايتها والمصالحة والمساواة بين الجنسين وحقوق الأطفال وسائر الفئات المستضعفة وتحسين أحوال الفقراء والمجتمعات المتخلفة النمو؛ واعترفت بإسهامه في الكفاح من أجل الديمقراطية على الصعيد الدولي وفي الترويج لثقافة السلام في شتى أرجاء العالم.

لأن نيلسون مانديلا كرّس ٦٧

15 ←